

# النعت باسم الإشارة في القرآن الكريم

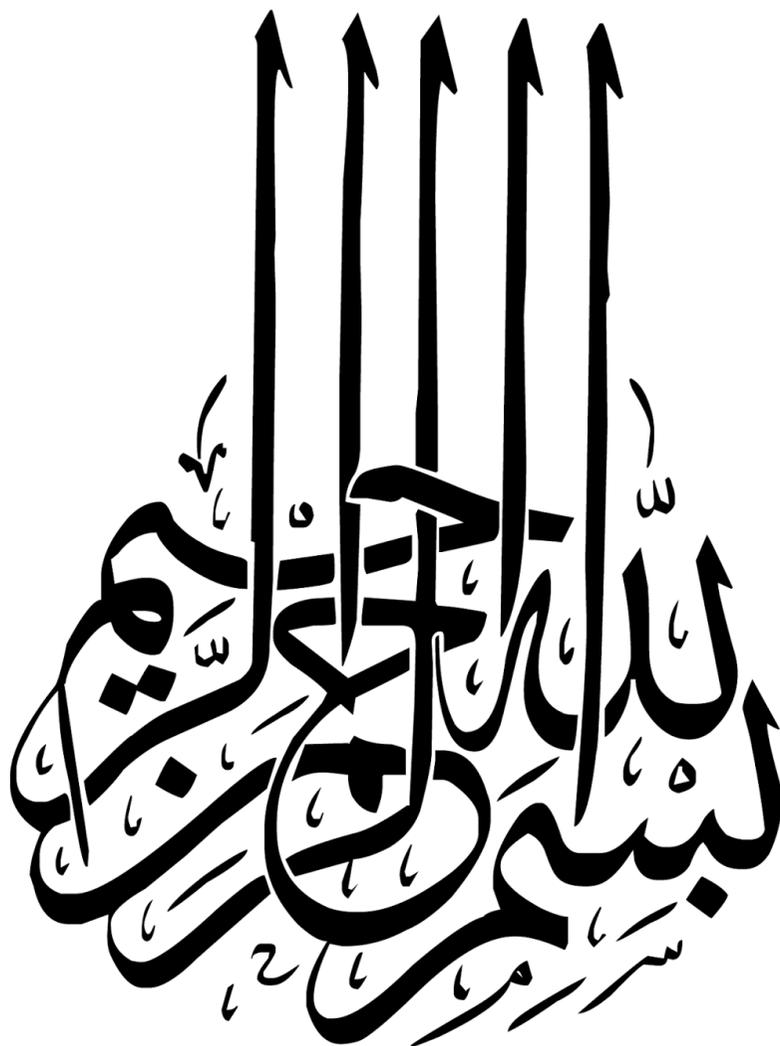
(دراسة نحوية تحليلية)

Adjective in the name of the sign in the Holy Quran  
(analytical grammatical study)

إعداد:

**د. سھاري بنت عبدالرحمن العبيسي**

أستاذ مساعد في النحو والصرف وعلم اللغة  
قسم الدراسات الإنسانية (برنامج اللغة العربية)  
الكلية الجامعية بالخرمة (جامعة الطائف)



النعث باسم الإشارة في القرآن الكريم  
دراسة نحوية تحليلية

سهاري بنت عبدالرحمن العبيسي

قسم الدراسات الإنسانية - الكلية الجامعية بالخرمة (جامعة الطائف) -  
المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : [s.alabise@tu.edu.sa](mailto:s.alabise@tu.edu.sa)

المخلص :

تتناول الدراسة النعث باسم الإشارة في القرآن الكريم، وقد اخترت النعث؛ لأنه من الوظائف النحوية التي تشغل حيزاً مهماً في النص القرآني، وخصت الدراسة النعث باسم الإشارة؛ لأنه مسلك دقيق فيه خلاف بين النحاة، فأردت أن أكشف الستار عنه من خلال تسليط الضوء على شواهد من القرآن الكريم، إذ يتضمن ذلك معاني متعددة، ودلالات وإيحاءات تتلاءم مع سياقاته التي ورد فيها، وقد جاءت هذه الدراسة فيه تمهيداً ومبحثين، يسبقها مقدمة، التمهيدي: تحدثت فيه عن النعث بالمبهم في التراث النحوي، والمبحث الأول: النعث باسم الإشارة في التراث النحوي، والمبحث الثاني: شواهد النعث باسم الإشارة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : النعث - اسم الإشارة - التراث - التتابع - الدلالة

## Adjective in the name of the sign in the Holy Quran Analytical Grammar Study

**Sahari Abdul Rahman Al-Obaisi**

**Department of Humanaties (Arabic Language Program) -  
University College of Khurma (University of Taif).**

**Email: s.alabise@tu.edu.sa**

### **Abstract:**

The study deals with the adjective in the name of the sign in the Holy Qur'an, and I chose the adjective; Because it is one of the grammatical functions that occupy an important space in the Qur'anic text, and the study singled out the adjective in the name of the sign; Because it is a delicate course in which there is a disagreement between grammarians, so I wanted to reveal the curtain about it by shedding light on its evidence from the Holy Qur'an, as this includes multiple meanings, indications and revelations that are compatible with the contexts in which it was mentioned. In it, I talked about the adjective vague in the grammatical heritage, and the first topic: the adjective in the name of the sign in the grammatical heritage, and the second topic: the evidence of the adjective in the name of the sign in the Holy Qur'an.

In this research, I followed the descriptive approach and the analytical inductive approach, and appended it with a conclusion, in which the most important results were:

- The adjective in the name of the sign is one of the most important forms of adjective vague in the grammatical heritage.
- The preponderance of the opinion of grammarians who say that it is permissible to use the name of the sign and its occurrence; Because it is interpreted by the derivative, it is like what is described by the derivatives, towards: the present, the witness, the near, and the far.
- The name of the sign is mentioned in the position of the adjective in a number of Quranic stories: such as the story of the Prophet of God Joseph - upon him be peace - and the story of the Companions of the Cave, and the story of the Prophet of God Solomon with the hoopoe, and the position of the Prophet of God Abraham with idols, and that is what the place of the story requires of clarification, designation, and presence And watch.

**Keywords:** Adjective - sign noun - heritage - dependencies - connotation

## المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي ليس له صاحبة ولا ولد،  
والصلاة والسلام على نبينا -خير الورى- ما تعاقب ذكره وورد، ويعد:  
فإن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، التي عجزت عن مجاراتها  
أسنة البلغاء والفصحاء، وما يزال الدارسون والباحثون ينقبون عن أسراره،  
ويحاولون اكتشاف شيء من إعجاز تراكيبه وألفاظه، ويستمدون من شواهد  
ما يؤيد آراءهم، ويرجح اختلافاتهم.

ويعد النعت من أكثر الوظائف النحوية المستعملة في القرآن الكريم،  
وقد تعددت مواضعه، ولفت نظري وجود عدد من الشواهد في القرآن الكريم،  
تتضمن النعت باسم الإشارة، وهو موضوع تباينت فيه آراء النحاة ما بين  
مؤيد ومعارض، فأردت أن تكون مادة هذا البحث وسيلة للترجيح بين تلك  
الآراء من خلال دراسة مواضعه، وجعلته عنواناً لهذا البحث.

### مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- هل ينعت باسم الإشارة، وهل السياق القرآني يؤيد ذلك؟  
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

\_ ما موقف النحاة من النعت باسم الإشارة؟

- ما فلسفة النحاة في النعت باسم الإشارة من خلال دراسة الشواهد  
القرآنية؟

- ما الفائدة من النعت باسم الإشارة في ضوء معاني النحو والسياق؟

### أسباب اختيار موضوع البحث:

- الرغبة في دراسة مسائل النحو وقواعده في ضوء البيان المعجز القرآن  
الكريم.

- دقة مسألة النعت باسم الإشارة في تراث النحاة والمفسرين.

- أن النعت باسم الإشارة من أنواع النعت بالمبهم التي كانت موضع خلاف بين النحاة.

#### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- بيان موقف النحاة من النعت باسم الإشارة.
- الوقوف على فلسفة النحاة في النعت باسم الإشارة من خلال دراسة الشواهد القرآنية.
- المساهمة في استنباط بعض فوائد النعت باسم الإشارة في القرآن الكريم.

#### الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة في شقين:

**الأول:** دراسات حول النعت في القرآن الكريم، ومنها:

- النعت في القرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة تقدم بها الباحث: جلال محمود محمد داوود، إلى الجامعة الأردنية، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كانون الأول، ٢٠٠٨م.
- أسلوب النعت في القرآن الكريم، قاسم محمد الشبول، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- أثر النعت في تماسك النص القرآني (سورة (ق) نموذجاً)، أ.د محمد عويس جمعة، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد: ٣٧، (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
- التأصيل النحوي لجملة النعت وبنائها في القرآن الكريم، بحث منشور في مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، العدد: ١٩، الجزء السابع، ٢٠١٨م.

الثاني: دراسات حول اسم الإشارة في القرآن، ومنها:  
- أسماء الإشارة: دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، رسالة تقدم بها الباحث:  
برير محمد أحمد سنادة إلى جامعة الخرطوم، للحصول على درجة  
الماجستير في اللغة العربية، ٢٠٠٧م.  
ويختلف بحثي عن هذه الدراسات في كون مادة هذا البحث قد  
حاولت الجمع بين الشقين (النحوي - القرآني)، فاختلفت منهجاً ومحتوى  
عما ورد فيهما، كما أن دراستي قد تركزت على النعت باسم الإشارة.  
**خطة البحث:**

جاءت خطة هذا البحث في تمهيد ومبحثين، يسبقها مقدمة، ويليهما  
خاتمة بأهم نتائج البحث، وذلك على النحو الآتي:  
**المقدمة:** تتضمن بيان مشكلة البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث،  
والمنهج المتبع فيه، وخطته.  
**التمهيد:** النعت بالمبهم في التراث النحوي.  
**المبحث الأول:** النعت باسم الإشارة في التراث النحوي.  
**المبحث الثاني:** شواهد النعت باسم الإشارة في القرآن الكريم.  
**ثم الخاتمة:** وتشمل أهم نتائج البحث.

واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي التحليلي،  
وذلك من خلال جمع الآيات التي ورد فيها اسم الإشارة في موضع النعت  
في القرآن الكريم، وهي في ستة عشر موضعاً، ومن ثم دراستها وتحليلها من  
خلال بيان تفسير الآيات، وبيان الموضع الإعرابي لاسم الإشارة، من خلال  
تتبع أقوال المعربين فيه، ومن ثم استخلاص النتائج، ورتبت الآيات فيه وفقاً  
لترتيب ورودها في القرآن الكريم.  
هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم.

## التمهيد

### النعته بالمبهم في التراث النحوي:

يراد بالمبهم الذي نتحدث عنه هنا: ما لا يخص شيئاً دون شيء، وهو عند سيويوه والمبرد، يشمل نوعين من الأسماء: الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة<sup>١</sup>.

وذكر الزبيدي أن الأسماء المبهمة: "ما لا يتم بنفسه حتى يوصل بغيره، فيكمل اسماً تاماً"<sup>٢</sup>، وأوضح ابن الخشاب أنها مبهمة مع كونها معارف، لأنها لا يشار بها إلى شيء معين، فيقتصر بها عليه حتى لا تصلح لغيره، فكما يقال: ذا زيد، يقال: ذا عمرو، وذا فرسي، وذا رمحي، فيقع اسم الإشارة على أسماء مختلفة، ولا يختص بواحد منها، ولذا قيل إنها مبهمة<sup>٣</sup>.

والأصل في النعت أن يكون إيضاحاً لمعرفة، أو تخصيصاً لنكرة، والمقصود به البيان<sup>٤</sup>، ويرد النعت لأغراض متعددة: كالتخصيص، والمدح، والذم، والتحقير، والتأكيد، والتعميم، والتفصيل وغير ذلك<sup>٥</sup>.

١ ينظر: الكتاب، لسيويوه: ٤١١/٣، ٤٨٧، المقتضب، للمبرد: ١٨٦/٣، ١٩٧.

٢ الواضح، للزبيدي: ص ١٥٠.

٣ ينظر: المرتجل، لابن الخشاب: ص ٣٠٤.

٤ ينظر: شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ: ٤١٣/٢، أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري: ص ٢٩٣، البديع في علم العربية، لابن الأثير الجزري: ٣٠٩/١، شرح المفصل، لابن يعيش: ٤٧/٣، المحصول في شرح الفصول، لابن إياز: ٨٥٩/٢، المحرر في النحو، للهرمي: ٩٦١/٢، توضيح المقاصد، للمرادي: ٩٤٧/٢، التصريح بمضمون التوضيح، للأزهري: ١٠٩/٢.

٥ ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٤١٣/٢، أسرار العربية: ص ٢٩٣، البديع في علم العربية: ٣٠٩/١، المقدمة الجزولية في النحو، للجزولي: ص ٥٦، شرح المفصل:

والنعته يكون إما: بالمشفق، أو بما يؤوّل بالمشفق أو يُنزل منزلته. فالمشفق يشمل: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل. وما يؤوّل بالمشفق يشمل: أسماء الإشارة غير المكانية، و (ذو) بمعنى (صاحب)، والمنسوب، والمصدر، و (ذو) الموصولة، و (الذي)، و (التي) وما يتفرع عنهما، وإلى ذلك ذهب كل من ابن الأثير الجزري، وابن يعيش، وابن إياز، والهرمي، والمرادي، وابن هشام والأشموني، والأزهري<sup>١</sup>، وذهب الفراء<sup>٢</sup>، وابن الحاجب<sup>٣</sup>، إلى أنه لا يشترط في النعته ذلك.

ووفقاً لما تقدم، فإن النعته بالمبهمات جائز عند نحاة البصرة ومن وافقهم؛ لكونها تؤوّل بالمشفق، وتؤدي ما يؤديه النعته بالمشقات من المعاني، ومن أهم صور النعته بالمبهم ما يأتي:

٤٧/٣، ٤٨، المحصول في شرح الفصول: ٨٥٩/٢، ٨٦٠، المحرر في النحو: ٩٦١/٢، ٩٦٢، توضيح المقاصد: ٩٤٧/٢، التصريح بمضمون التوضيح: ١٠٩/٢، همع الهوامع، للسيوطي: ١١٧/٣، النحو العربي أحكام ومعان، لفاضل السامرائي: ٢٥٨ - ٢٦٠.

١ ينظر: البديع في علم العربية: ٣١٣/١، شرح المفصل: ٤٨/٣، ٤٩، المحصول في شرح الفصول: ٨٦١/٢، المحرر في النحو: ٩٦٣/٢، ٩٦٤، توضيح المقاصد: ٩٥٢/٢، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: ٣٠٤-٣٠٦، شرح الأشموني: ٣٩٥/٢، ٣٩٦، التصريح بمضمون التوضيح: ١١٣/٢، ١١٤، النحو العربي أحكام ومعان، لفاضل السامرائي: ٢٦٢ - ٢٦٣.

٢ ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٠٨/٣، ارتشاف الضرب، لأبي حيان: ١٩١٩/٤، المقاصد الشافية، للشاطبي: ٦٣١/٤، همع الهوامع: ١١٨/١.

٣ ينظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب: ص ٢٩.

## ١. النعت باسم الإشارة:

أطلق سيبويه والمبرد وغيرهما على أسماء الإشارة الأسماء المبهمة؛ لأنها لا تخص شيئاً دون شيء، وهي: هذا، وذاك، وأولئك، ونحوها<sup>١</sup>، وينعت بها العلم الخاص، نحو: مررتُ بزَيْدٍ هذا، وكذلك ما أُضيف إلى المعرفة، نحو: مررت بصاحبك هذا<sup>٢</sup>، وقد "جاز الوصف به مع أنه اسمٌ ك(زيد)، حملاً على المعنى، حتى كأنه قيل: مررت بزَيْدٍ الحاضر"<sup>٣</sup>.

## ٢. النعت بالأسماء الموصولة:

وهي من الأسماء المبهمة<sup>٤</sup>، ومما يكثر النعت به، وتنتعت بها المعارف التي يراد نعتها بجملة أو بشبه جملة، نحو: مررتُ بزَيْدٍ الذي أبوه قائمٌ<sup>٥</sup>، وقد جاء إبهامها من كونها " لا تخص مسمى دون مسمى"<sup>٦</sup>، فالموصول مبهم بدون صلته<sup>٧</sup>، ويكون الوصف بـ(الذي) و(التي) وما تفرع عنهما، كما يوصف بـ(ذو الطائفة) التي بمعنى الذي، وتنتعت بها المعارف، ومن الوصف بها قول العرب: بالفضل ذو فضلكم الله به<sup>٨</sup>، ولا يوصف

١ ينظر: الكتاب: ١٨٩/٢، المقتضب: ١٨٦/٣، الإيضاح، لأبي علي الفارسي:

ص ٢٧٩، البديع في علم العربية: ٣٩/٢.

٢ ينظر: الأصول: ٣٢/٢، المقتصد في شرح الإيضاح، للجرجاني: ٩٢٢/٢، البديع

في علم العربية: ٣١٧/١.

٣ ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ٩٢٢/٢.

٤ ينظر: المرتجل: ص ٣٠٦، البديع في علم العربية: ٣٩/٢، الكناش في فني النحو

والصرف، لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل: ٢٦٣/١.

٥ ينظر: الأصول في النحو، لابن السراج: ٣١/٢، شرح المقدمة المحسبة: ٤١٦/٢.

٦ المرتجل: ص ٣٠٦.

٧ ينظر: الكناش في فني النحو والصرف: ٢٦٣/١.

٨ ينظر: الأصول في النحو: ٢٧/٢، شرح التسهيل: ٣٢١/٣، ارتشاف الضرب:

١٩١٨/٤، المقاصد الشافية: ٦٣٠/٤.

ب(من-) و(ما)، تقول: رأيتُ الرجل الذي في الدارِ، ولا تقول: رأيت الرجلَ من في الدار، ولا: رأيتُ الشيءَ ما في الدار على الوصف<sup>١</sup>.

### ٣. النعت ب(غير):

وهي من الكلمات المتوغلة في الإبهام، وينعت بها على الرغم من جمودها؛ لأنها بمعنى اسم الفاعل (مُغايِر) وتنعت بها النكرات، نحو: مررتُ برجلٍ غيرِك، ويجوز نعت المعرفة بها إذا وقعت بين متغايِرين، نحو: افعل الحركة غير السكون، والنزم الاجتماع غير الافتراق<sup>٢</sup>.

### ٤. النعت ب(مثل):

وهي من الأسماء المبهمة، التي لا يتضح معناها إلا بما تضاف إليه<sup>٣</sup>، وينعت بها؛ لأنها بمعنى اسم الفاعل (مُمائِل)، أو بمعنى الفعل (يشبهك)، وتنعت بها النكرات، نحو: مررت برجلٍ مِثْلِكُ، وهي تفيد العموم، العموم، لأن أوجه المماثلة غير منحصرة، "فإذا قلت: مثلك، جاز أن يكون مثلك في طولك، وفي لونك، وفي علمك، ولن يحاط بالأشياء التي يكون بها الشيء مثل الشيء"<sup>٤</sup>، كما تنعت بها المعرفة أيضا، إذا أضيفت إلى معرفة،

١ البديع في علم العربية: ٢/٢٥١، وينظر: نتائج الفكر في النحو، للسهيلى: ص ١٣٩.

٢ ينظر: المقتضب: ٤/٢٨٨، التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي: ٢/٦٣،

٢/٦٣، ٦٤، أسرار العربية: ص ٢٠٣، شرح المفصل: ٢/٨٨، ٨٩، ١٢٥، شرح

الكافية الشافية، لابن مالك: ٢/٩٢٢، أوضح المسالك: ٢/٢٧٥-٢٧٧، التصريح

بمضمون التوضيح: ١/٥٥٦،

٣ ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/٩٢٢.

٤ ينظر: الكتاب: ١/٤٢٣، الأصول: ١/١٥٣، المقتضب: ٣/٣٤٢، ٤/٢٨٥، شرح

المفصل: ٢/١٢٥، أوضح المسالك: ٣/٨٧، التصريح بمضمون التوضيح:

١/٦٧٨.

٥ شرح المفصل: ٢/١٢٥.

معرفة، واقترن بها ما يشعر بمماثلة خاصة، أو اشتهر بها كالكرم مثلا في قولنا: هذا زيدٌ مثلُ حاتم، وأوضح الأشموني أن "مثل، إذا أضيف إلى معرفة، دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة، فإن الإضافة لا تعرفه، ولا تزيل إبهامه، فإن أضيف إلى معرفة، وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا كله"<sup>١</sup>.

#### ٥. النعت بـ(ما) الدالة على التنكير والإبهام:

وهي نكرة تامة، ينعت بها، وتفيد الإبهام، وتكون مكتفية بنفسها، لا تحتاج إلى صلة، نحو: قابلت رجلاً ما، أكرم رجلاً ما، وقولهم: لأمرٍ ما جدَّعَ قصير أنفه<sup>٢</sup>.

#### ٦. النعت باسم العدد:

تعد ألفاظ العدد من الألفاظ المبهمة، فقد ذكر سيبويه أنك إذا قلت: "الي عشرون، فقد أبهمت الأنواع، فإذا قلت: درهماً، فقد اختصت نوعاً، وبه يُعرَف من أيّ نوع ذلك العدد"<sup>٣</sup>، والأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر أعداد مبهمة<sup>٤</sup>، وقد ورد النعت بالعدد نحو: مررتُ بثوبٍ سبع، وقول العرب: أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مائة<sup>٥</sup>، وذكر المبرد أن

١ شرح الأشموني: ٣٠٨/٢، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٦٨/٢.

٢ ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي: ص ٣٤٠، توضيح المقاصد:

٣/٤٣٣، حاشية الصبان: ٢٤٨/١، جامع الدروس العربية: ٦٧/١، ٢٢٣/٣.

٣ الكتاب: ١٧٢/٢.

٤ ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: ٢٩٧/١.

٥ ينظر: الكتاب: ٢٨/٢، الأصول في النحو: ٢٧/٢، شرح التسهيل: ٣١٥/٣.

(أربع) في قولنا: هؤلاء نسوةٌ أربعٌ، نعت، وإن كان أصله اسم عدد؛ لأن معناه: معدودات<sup>١</sup>.

#### ٧. النعت بـ(أي):

وهي من الأسماء المبهمة، تكون نكرة، بحسب ما تضاف إليه، إن أضيفت إلى الزمان فهي زمان، وإن أضيفت إلى المكان، فهي مكان، فالإي أي شيء أضيفت كانت منه<sup>٢</sup>.

وتتعت بها النكرة، فتدل على الكمال والمبالغة، نحو: مررت برجلٍ أيّ رجل، أي: كامل في الرجولية<sup>٣</sup>.

---

---

١ ينظر: المقتضب: ٣/٣٤١.

٢ ينظر: الأصول في النحو: ٢/١٥٩، شرح المفصل: ٧/٤٤، ارتشاف الضرب: ٤/١٩١٨.

٣ ينظر: المفصل، للزمخشري: ص ٩٤، شرح المفصل: ٣/٤٨، شرح الكافية الشافية: ١/٢٨٦، المحصول في شرح الفصول: ٢/٨٦١، شرح الأشموني: ١/٧٨، حاشية الصبان على شرح الأشموني: ١/٢٧٠، جامع الدروس العربية: ٣/٢٢٣.

## المبحث الأول:

### النعى باسم الإشارة في التراث النحوي

أطلق البصريون على أسماء الإشارة: الأسماء المبهمة، فعند حديث سيبويه عن الوصف المفرد، ذكر أسماء الإشارة، وسماها (الأسماء المبهمة) وهي: هذا، وهؤلاء، وأولئك، وما أشبهها، وبيّن أنها توصف بالأسماء، نحو: يا هذا الرجل، ويا هذان الرجلان، فالمبهم وما بعده عنده بمنزلة اسم واحد<sup>١</sup>، وأطلق عليها المبرد نفس الاسم، ووضع لها بابا بعنوان: (هذا باب المبهمة وصفاتها)<sup>٢</sup>، وكذلك ابن السراج<sup>٣</sup>، وغيرهم<sup>٤</sup>.

أما الكوفيون فيسمونها حروف المثل<sup>٥</sup>، وعلل السهيلي سبب تسميتها بالمبهمة بأنها "مأخوذة من أبهتُ الباب، إذا أغلقته، واستبهم عليّ الجواب، أي: استغلق، وكذلك هذه الأسماء إنما وضعت في الأصل لما استبهم على المتكلم اسمه، أو أراد هو إبهامه على بعض المخاطبين دون بعض، فاكتفى بالإشارة إليه، أو كانت الإشارة إليه أبين من اسمه عند المخاطب"<sup>٦</sup>، وذكر ابن أبي الربيع أنها سميت بذلك "لوقوعها على كل شيء، إلا أنها معارف

١ ينظر: الكتاب: ١٨٩/٢.

٢ ينظر: المقتضب: ١٨٦/٣، ٢٦٥/٤.

٣ ينظر: الأصول في النحو: ٣٢/٢.

٤ ممن أطلق عليها الأسماء المبهمة أيضا: ابن الخشاب، والسهيلي، وابن إياز، وابن أبي الربيع، ينظر: المرتجل: ص ٣٠١، ٣٠٤، نتائج الفكر: ص ١٧٧، المحصول في شرح الفصول: ٨٢٥/٢، البسيط في شرح الجمل، لابن أبي الربيع السبتي: ٣٠٨/١.

٥ ينظر: إسفار الفصيح، للهروي: ٢١٤/١، لسان العرب، لابن منظور، مادة (ذا): ٦/٥.

٦ نتائج الفكر: ص ١٧٧.

لحضور ما تقع عليه، والإشارة إليه<sup>١</sup>، وبين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل أنه إن قيل: كيف يجتمع الإبهام والتعريف؟ "فالجواب أن إبهامها بحسب الوضع لا بحسب الاستعمال"<sup>٢</sup>.

وقد بينا عند حديثنا عن النعته بالمبهم في التراث النحوي أن أسماء الإشارة مما ينعت به، غير أن النحاة قد انقسموا إلى فريقين في ذلك:

**الفريق الأول:** ذهب أصحابه إلى أن أسماء الإشارة مما يُنعت وينعت به، وبه قال عدد من البصريين<sup>٣</sup>، واختاره ابن مالك<sup>٤</sup>، إذ ينعت بها العلم الخاص، نحو: مررتُ بزيدٍ هذا، وكذلك ما أضيف إلى المعرفة، نحو: مررتُ بصاحبك هذا<sup>٥</sup>، وما ينعت به منها هي أسماء الإشارة غير المكانية، وذكر الأزهري أن أسماء الإشارة المكانية نحو: مررتُ برجلٍ هنا، أو هناك، أو ثمَّ، متعلقة بمحذوف صفة ل(رجل)؛ فهي ظروف وليست صفات<sup>٦</sup>.

١ البسيط في شرح جمل الزجاجي: ٣٠٨/١.

٢ الكناش: ٢٦٣/١.

٣ ينظر: الكتاب: ٦/٢، ٧، الأصول في النحو: ٣٢/٢، الإيضاح: ص ٢٧٩، ٢٨٠، المقتصد في شرح الإيضاح: ٩٢٢/٢، شرح المفصل: ٥٧/٣، المقرب، لابن عصفور: ٢٢٣/١، ارتشاف الضرب: ١٩١٨/٤، أوضح المسالك: ٣٠٤-٣٠٦، شرح الأشموني: ٤٠٢/٢، الأشباه والنظائر، للسيوطي: ١٢٠/٢.

٤ ينظر: شرح التسهيل: ٣٢٠/٣.

٥ ينظر: الكتاب: ٦/٢، ٧، الأصول: ٣٢/٢، الإيضاح: ص ٢٧٩، ٢٨٠، علل النحو، النحو، لابن الوراق: ص ٣٨١، ٣٨٢، المقتصد في شرح الإيضاح: ٩٢٢/٢، البديع في علم العربية: ٣١٧/١، شرح التسهيل: ٣١٣/٣، ٣١٤، أوضح المسالك: ٣٠٤-٣٠٦، ٣٠٤/٢، شرح الأشموني: ٤٠٢/٢، التصريح بمضمون التوضيح: ١١٣/٢، الأشباه والنظائر: ١٢٠/٢.

٦ ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ١١٤/٢.

وقد علل أصحاب هذا الفريق جواز النعت بأسماء الإشارة؛ بأنها في تأويل المشتق، فذكر ابن يعيش أنه "يوصف بها؛ لأنها في مذهب ما يوصف به من المشتقات، نحو: الحاضر، والشاهد، والقريب، والبعيد، فإذا قلت: ذاك، فتقديره: البعيد أو المتحي، و نحو ذلك"<sup>١</sup>، كما بين ابن إياز أنك "تشير بها إلى كل ما بحضرتك، وبحضرتك أشياء، فيُلبس على المخاطب المشار إليه، ومن هنا لزمها الصفة عند حصول اللبس"<sup>٢</sup>، ومما استدل به أصحاب هذا الفريق<sup>٣</sup> على جواز الوصف بأسماء الإشارة، قوله تعالى: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾<sup>٤</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنِّي هَاتِنَ﴾<sup>٥</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن عددا من النحاة ذهبوا إلى أن حق النعت في المعارف، أن يكون أعم من المنعوت، أو مساويا له<sup>٦</sup>، وذهب بعضهم إلى جواز نعت الأعم بالأخص<sup>٧</sup>، والصفة والموصوف كالشيء الواحد، ففي قولنا: مررتُ بزَيْدٍ هذا، يكون (هذا) نعتا لـ(زيد) على مذهب من يرى أن (هذا) أنقص من العلم، ومن جعلها أخص من العلم، جعله بدلا لا نعتا<sup>٨</sup>.

١ شرح المفصل: ٥٧/٣، وينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ١١٣/٢.

٢ المحصول في شرح الفصول: ٨٢٦/٢.

٣ ينظر: شرح التسهيل: ٣٢٠/٣، المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل: ٤١٩/٢، همع الهوامع: ١٢١/٣.

٤ سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

٥ سورة القصص، الآية: ٢٧.

٦ ينظر: الكتاب: ٧/٢، الأصول في النحو: ٣٣/٢، علل النحو: ص ٣٨١، توضيح المقاصد: ٩٥٠/٢.

٧ ينظر: توضيح المقاصد: ٩٥٠/٢، المقاصد الشافية: ٦٣٠/٤، ٦٣١.

٨ ينظر: شرح المفصل: ٥٨/٣، وينظر تفصيل المسألة حول القول بأعرف المعارف والخلاف فيه في: الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأتباري: ٧٠٧/٢-٧٠٩.

**الفريق الثاني:** ذهب أصحابه إلى أن اسم الإشارة لا يُنعت ولا يُنعت به، وهو مذهب الكوفيين، والزجاج<sup>١</sup>، وتابعهم السهيلي<sup>٢</sup>، وعللوا ذلك بأن أسماء الإشارة جامدة، ولا تتحمل الضمير<sup>٣</sup>.

**والذي يترجح:** رأي الفريق الأول، لأن ما ذهب إليه أصحاب الفريق الثاني من كون أسماء الإشارة جامدة، ولا تتحمل الضمير، مردود بما ذكره جمهور النحاة من أنها تؤول بالمشق، وبذلك تكون بمنزلة المشتق في تحمله للضمير.

كما أن في الوصف باسم الإشارة تعريفاً وبياناً، وقد ذكر سيبويه أنك "إذا قلت: مررتُ بزيدٍ هذا، فقد قلت: بزيدٍ الذي ترى، أو الذي عندك"<sup>٤</sup>، وأسماء الإشارة تتضمن الإيماء إلى حاضرٍ بجارحة، أو ما يقوم مقامها، وبها يرتفع اللبس، فهي تتعرف بشيئين: بالعين وبالقلب<sup>٥</sup>.



- ١ ينظر نسبة هذا الرأي لهم في: ارتشاف الضرب: ٤/١٩١٨، المساعد على تسهيل الفوائد: ٢/٤١٩، همع الهوامع: ٣/١٢١.
- ٢ ينظر: نتائج الفكر: ص ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨.
- ٣ ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٢/٤١٩، همع الهوامع: ٣/١٢١.
- ٤ الكتاب: ٢/١٩٤.
- ٥ ينظر: شرح المفصل: ٣/١٢٦.

## المبحث الثاني:

### شواهد النعت باسم الإشارة في القرآن الكريم

قبل أن نفصل الحديث عن مواضع النعت باسم الإشارة في القرآن الكريم، ووفقا لكون النعت أحد التوابع<sup>١</sup>، فإنني أود الإشارة إلى ما وقفت عليه عند استقراء آراء المعربين في توجيه إعراب اسم الإشارة في الآيات موضع الدراسة، إذ لاحظت أن آراءهم في أغلبها تتردد بين كون اسم الإشارة نعتا، أو بدلا، أو عطف بيان، وهذا يدفعني إلى تلخيص ما ذكره النحاة من الفروق الدقيقة بين هذه التوابع على النحو الآتي:

أشار النحاة إلى تقارب النعت والبدل، من جهة أن في كل منهما إيضاحا وتخصيضا<sup>٢</sup>، لكنهم فرقوا بينهما من عدة أوجه:

الأول: أن البدل هو المقصود بالحكم (الإسناد)؛ فيكون أهم الطرفين، بينما النعت مكمل للمقصود بالحكم.

الثاني: أن البدل على تقدير جملتين، بخلاف النعت فهو على تقدير جملة واحدة<sup>٣</sup>.

الثالث: أن الصفة تكون بالمشق، والبدل بغير المشتق.

الرابع: أن الصفة تطابق الموصوف في التعريف والتكثير وغيرهما،

---

١ ذكر ابن الأثير الجزري أن التابع إما أن يكون مكملًا للأول، أو غير مكمل له، فغير المكمل: هو المعطوف بالحرف، والمكمل إما أن يكون في تقدير جملتين؛ وهو البدل، أو في تقدير جملة واحدة، وهذا إما أن يفيد فائدة المشتق، فيتضمن الضمير؛ وهو الوصف، أو لا يفيد فائدة المشتق، ولا يخلو: أن يكون محصور الألفاظ؛ وهو التأكيد، أو غير محصور؛ وهو عطف البيان. ينظر: البديع في علم العربية: ٣٠٨/١.

٢ ينظر: اللمع في العربية، لابن جني: ص ٦٨.

٣ ينظر: البديع في علم العربية: ٣٠٨/١، ٣٥٣.

أما البديل فيجوز أن يخالف المبدل منه في التعريف والتتكير<sup>١</sup>.  
وقد بينَّ النحاة أن مقصود المتكلم من البديل هو إعلام السّامع بمجموع اسمي المسمّى، على جهة البيان؛ بما يتضمّنه من الإيضاح والتحديد والتخصيص والتأكيد وقطع الاشتراك بين المبدل منه والبديل ونحوها؛ فيذكر الأوّل من الاسمين (المبدل منه) لنوع من التوطئة؛ وليفاد بمجموعهما ما لا يحصل بأحدهما من البيان؛ تقول: ضربت زيداً أخاك، فقد ثبت لفظ (أخاك) في النَّفس أنّ المضروب (زيد)، الذي هو الأخ، وأوضحه، وخصّصه عن غيره من الزّيدين؛ على أنه قد يجوز أن يفهم بالمبدل منه وحده، وقد يجوز أن يفهم بهما جميعاً<sup>٢</sup>.

وقد بينَّ ابن جني أن ضابط البديل هو أن يصُلح الكلام بحذف الأوّل وإقامة الثّاني مقامه؛ تقول في بدل الكل: قام زيد أخوك، وفي بدل البعض: ضربت زيدا رأسه، وفي بدل الاشتمال: يُعجبني زيدٌ عقله<sup>٣</sup>.

وأما النعته وعطف البيان، فقد بينَّ النحاة أيضاً أن في كل منهما توضيحاً وتخصيصاً، إلا أنهم فرقوا بينهما من وجوه:  
الأوّل: أن عطف البيان يكشف المتبوع بنفسه، لا بمعنى في المتبوع ولا سببه، كما هو الحال في النعته.

الثاني: أن عطف البيان - على قول بعض النحاة - يختص بالمعارف، بينما النعته يقع في المعارف والنكرات.

الثالث: أن الأصل في النعته أن يكون المشتق من الفعل، أو بما في

١ ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٤١٠/١.

٢ ينظر: علل النحو: ص ٣٨٧، شرح المقدمة المحسبة: ٤٢٣/٢، البديع في علم العربية: ٣٤٢/١، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٠٤/١، ٤١٠،

٣ ينظر: اللمع في العربية: ص ٦٩.

معنى المشتق، بينما الأصل في عطف البيان أن يكون بالجامد؛ كأسماء الأعلام والكنى<sup>١</sup>.

وقد أوضح ابن الأثير الجزري أن "القول الجامع في عطف البيان، أنه: اسم يتبع الاسم الذي قبله، على جهة البيان له. ويكون بالألفاظ الجامدة، ويتنزل من الكلمة المتبوعة منزلة الكلمة المترجمة عما قبلها؛ فيكون الثاني معرفاً للأول؛ لأنه أشهر أسماء المذكور أو كناه؛ تقول: مررت بزيد أبي محمد، ففي الكنية بيان اختصاص (زيد) بالذكر، ألا ترى أن المخاطب يعلم أن الذي يعنيه من المسّمين (زيد) هو الذي يكنى بـ (أبي محمد)، وكذلك إذا قلت: مررت بأبي محمد زيد، علم أنك تريد من جملة المكّنين بـ (أبي محمد) الرجل الذي اسمه (زيد)، ويكون ذلك فيما يزيد فيه أحد الاسمين على الآخر شهرة ومعرفة، وأوضح ما يتبين في النداء، تقول: يا أيها الرجلُ غلامُ زيد؛ ف (غلام زيد) لا يكون بدلا من (الرجل)؛ لأنه ليس في تقدير جملتين، ولا وصفا؛ لأن ما فيه الألف واللام لا يوصف بالمضاف إلى العلم، وكذلك: يا أخانا زيدا؛ ف (زيد) ليس وصفا؛ لأنه غير مشتق، ولا بدلا؛ لأنه ليس بمبني، ولو كان بدلا لقلت: يا أخانا زيداً<sup>٢</sup>.

ومثل هذه الآراء، تكون معينة لنا - بإذن الله - في الترجيح عند استعراض ما ذكره المعربون حول أسماء الإشارة -موضع البحث- والتي وردت في ستة عشر موضعا في القرآن الكريم، سنتاولها بالدرس والتحليل وفقا لترتيبها في المصحف على النحو الآتي:

١ ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ٤٢١/٢، شرح ملحّة الإعراب، للحريري: ص ٢٩٥،

شرح الأشموني: ٤١٢/٢، ٤١٣.

٢ البديع في علم العربية: ٣٥٣/١، ٣٥٤.

## المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿بَلِّغْ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾<sup>١</sup>.

ورد النعث باسم الإشارة في هذه الآية في قوله تعالى: ﴿مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ ، وقد جاءت هذه الآية في سياق الحديث عن غزوة أحد، وما من الله به على المؤمنين في غزوة بدر من النصر بعد أن كانوا آيسين منه؛ لضعفهم وقتلتهم، في مقابل قوة العدو وكثرتهم، فأمدهم سبحانه بملائكة تقاتل معهم، فهو يعدهم بالمدد في غزوة أحد إن صبروا واتقوا، فلم يصبروا عن الغنائم فلم يُمدُّوا، ولما خالفوا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم، لم تنزل الملائكة.

فابتدأت الآية بشرط الصبر والتقوى: ﴿إِن تَصْبِرُوا﴾ ، ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ أي: المشركين، وقد اختلف في بيان معنى (من فورهم) إلى عدة أقوال، فقيل: من سفرهم هذا، وقيل: من وجههم، وقيل: من غضبهم، وقيل من قولهم: فارت القدر، إذا غلت، ثم استعير للسرعة، أي: من ساعته<sup>٢</sup>.

وحول إعراب اسم الإشارة (هذا) في هذه الآية، ذهب عدد من النحاة<sup>٣</sup>

١ سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.

٢ ينظر: الكشاف، للزمخشري: ٤١١/١، المحرر الوجيز، لابن عطية: ٥٠٢/١، ٥٠٤، تفسير البيضاوي: ٣٧/٢، تفسير النسفي: ٢٨٩/١، البحر المحيط، لأبي حيان: ٥٢/٣، الدر المنثور، للسيوطي: ٣٠٨/٢، ٣٠٩، تفسير أبي السعود: ٨٠/٢.

٣ ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤٦٧/١، إعراب القرآن، للنحاس: ١٧٩/١، إعراب القرآن، للباقولي: ٨٩٧/٣.

إلى أنه في موضع الصفة للفظ (فورهم)، لأنه بمعنى المشتق، أي: المشار إليه، كما ذهب إلى ذلك عدد ممن أعربوا القرآن الكريم<sup>١</sup>، غير أن منهم من أجاز أيضا أن يعرب بدلا، ومنهم من أجاز أن يعرب عطف بيان<sup>٣</sup>. والذي يترجح أن اسم الإشارة في الآية نعت، إذ لو كان بدلا لصلح لفظ الآية بحذف الأول، وإقامة الثاني مقامه، وهذا لا يتحقق، إذ لا يصل المعنى بالقول: (من هذا)، فالتركيز في الآية على لفظ (الفور)، وجاء اسم الإشارة موضحا ومخصصا له، ولو كان بدلا أيضا لكان على تقدير جملتين، وهذا أيضا لا يصح في قوله سبحانه: (من فورهم هذا) . كما أنه يبعد أن يكون عطف بيان، لأن الأصل فيه أن يكون جامدا؛ واسم الإشارة هنا في معنى المشتق: أي المشار إليه، فهو إذا ليس جامدا، وفق ما ذهب إليه البصريون.

وقد ناسب المعنى العام للآية الإتيان به، فعلى تخريج معنى الفور بالغضب، كما ذهب إليه بعض المفسرين، تكون (من) سببية، أي يأتوكم بسبب غضبهم عليكم، ويفيد النعت باسم الإشارة حينها إما: تعظيم ذلك الغضب، من حيث كونه شديدا و متمكنا في القلوب، وإما تحقيره؛ لكونه ليس على الوجه اللائق، والطريق المحمود، فهو إنما كان على مخالفة المسلمين لهم في الدين، وتسفيه آرائهم، وذم آلهتهم<sup>٤</sup> .

١ ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي: ٣٠٢١/٤، إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش: ٤٧/٢، ٤٨، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، للخراط: ١٤٠/١.

٢ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٧/٢، ٤٨،

٣ ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٣٠٢١/٤.

٤ ينظر: روح المعاني، للأوسى: ٤٥/٤.

وعلى تخريج معنى (من فورهم هذا) بالمبادأة السريعة "فإن الفور المبادرة إلى الفعل، وإضافة الفور إلى ضمير الآتين؛ لإفادة شدة اختصاص الفور بهم، أي شدة اتصافهم به حتى صار يُعرف بأنه فورهم، ومن هذا القبيل قولهم: خرج من فوره، و(من) لابتداء الغاية، والإشارة بقوله: (هذا) إلى الفور، تنزيلاً له منزلة المشاهد القريب، وتلك كناية أو استعارة لكونه عاجلاً".<sup>١</sup>

ففي تقديم المشار إليه على اسم الإشارة، والوصف به دلالة على القرب، والسرعة، والحضور، والتعيين، وهذا ما حققه النعت في الآية.

#### المسألة الثانية:

قوله تعالى: ﴿يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾<sup>٢</sup>.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾<sup>٣</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>٤</sup>.

١ التحرير والتنوير، لابن عاشور: ٤ / ٧٦.

٢ سورة الأنعام، الآية: ١٣٠.

٣ سورة الأعراف، الآية: ٥١.

٤ سورة السجدة، الآية: ١٤.

**وقوله تعالى:** ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝١ ۝٢ ﴾

ورد النعت باسم الإشارة في الآيات السابقة في قوله تعالى: ﴿ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ ، وقوله: ﴿ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾، وهي تتحدث عن بعض المشاهد في يوم القيامة، فالآية الأولى وردت في سياق بيان موقف المشركين من الإنس والجن، وابتدأت بالاستفهام التقريبي الموجّه إليهم: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾، وهو استفهام غرضه التوبيخ والتفريع لهؤلاء الكفرة على ما سلف منهم من المعاصي في الدنيا، فيكون جوابهم بشهادتهم على أنفسهم، وإقرارهم بأن الرسل قد جاءتهم بالآيات، وأنذروهم لقاء يومهم هذا، فكذبوهم، وجحدوا رسالتهم، ولم يؤمنوا بهم<sup>٣</sup>.

وحول إعراب اسم الإشارة في هذه الآية، ذكر المعربون أنه نعت لـ(يومكم)<sup>٤</sup>، وذهب بعضهم إلى جواز كونه في محل جر عطف بيان،

١ سورة الزمر، الآية: ٧١.

٢ سورة الجاثية، الآية: ٣٤.

٣ ينظر: تفسير الطبري: ١٢٠/١٢، ١٢٣، الكشاف: ٦٦/٢، التفسير الكبير: ١٥٠/١٣، ١٥١، تفسير البيضاوي: ١٨٢/٢، ١٨٣، التحرير والتنوير: ٧٥/٨ - ٧٩.

٤ ينظر: المجتبي من مشكل إعراب القرآن: ٢٩٥/١، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ١٤٩٦/٣.

أو بدل من (يوم) <sup>١</sup>، ومنهم من أجاز فيه وجهان: كونه نعثاً لـ(يومكم)، أو بدلاً منه <sup>٢</sup>.

والآية الثانية، وردت في سياق بيان موقف من مواقف أصحاب النار يوم القيامة، حين يستغيثون بأهل الجنة وينادونهم بأن يفيضوا عليهم من الماء، أو من رزق الله، فيجيبونهم بأن الله حرهما على الكافرين، ثم يبين - سبحانه - بأنه ينساهم في هذا اليوم العظيم، أي: يتركهم في العذاب المبين بلا طعام أو شراب، كما تركوا العمل لهذا اليوم والاستعداد له <sup>٣</sup>.

وذكر المعريون أن اسم الإشارة في الآية في محل جر نعت لـ(يومهم) <sup>٤</sup>، ومنهم من أضاف لذلك جواز كونه بدلاً <sup>٥</sup>.

والآية الثالثة وردت في سياق بيان ما يقال للمشركين بالله إذا دخلوا النار، إذ يقال لهم: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء هذا اليوم، والاستعداد له، فالباء للسببية، وفي معنى النسيان الوارد في الآية قولان: أحدهما: أنكم لم تعملوا لهذا اليوم فكنتم بمنزلة الناسين، والآخر: أنكم تركتم العمل لهذا اليوم، وأفاد إضافة (يوم) إلى ضمير المخاطبين، التهكم بهم؛ لشدة إنكارهم

١ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٨٦/٨.

٢ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٢٦/٣.

٣ ينظر: تفسير الطبري: ٤٧٥/١٢، معاني القرآن وإعراجه، للزجاج: ٣٤١/٢، الكشاف: ١٠٩/٢، تفسير أبي السعود: ٢٣١/٣، فتح القدير، للشوكاني: ٢٣٩/٢.

٤ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٤٢٦/٨، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، لبهجت عبدالواحد: ٤٣٣/٣، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ١٦٠٠/٤.

٥ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٦٣/٣.

له، فلما تحقق لهم كان كالمختص بهم، وأفادت الإشارة بلفظ (هذا) التهويل<sup>١</sup>.

وحول إعراب اسم الإشارة في هذه الآية، ذكر أبو حيان أن "(هذا): صفة ليومكم، وَمَفْعُولٌ (فَدُوْفُوا) مَحْذُوفٌ، أَوْ مَفْعُولٌ (فَدُوْفُوا) هَذَا الْعَذَابَ بِسَبَبِ نَسْيَانِكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَهُوَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ نَكْسِ الرُّؤُوسِ وَالْحَزِيِّ وَالْعَمِّ أَوْ دُوْفُوا الْعَذَابَ الْمُحَلَّدَ فِي جَهَنَّمَ. وَفِي اسْتِثْنَاءِ قَوْلِهِ: إِنَّا نَسِينَاكُمْ، وَبِنَاءِ الْفِعْلِ عَلَى إِنَّ وَاسْمِهَا تَشْدِيدٌ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ"<sup>٢</sup>، وإلى ذلك أيضا ذهب السمين الحلبي، إذ بيّن أن اسم الإشارة (هذا) صفة لـ(ليومكم)، وأن إعرابه مفعولا به، خلاف الظاهر<sup>٣</sup>، كما رجح الآلوسي كونه صفة<sup>٤</sup>، وإلى ذلك أيضا ذهب عدد ممن أعرّبوا القرآن الكريم<sup>٥</sup>، وأجاز بعضهم أن يكون اسم الإشارة بدلا من (يومكم)<sup>٦</sup>.

والآية الرابعة وردت في سياق بيان مشهد موقف حشر الكافرين للنار جماعات، وفتح أبوابها، وسؤال خزنتها لهم على سبيل التوبيخ والتقريع:

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾<sup>٧</sup>  
وهو يوم القيامة، عند دخولهم النار، فيكون جوابهم اعترافا، مما يقيم الحجة

١ ينظر: تفسير الطبري: ٦٩٠/٢١، ٦٩١، إعراب القرآن، للنحاس: ٢٠١/٣، تفسير

أبي السعود: ٨٤/٧، التحرير والتنوير: ٢٢٥/٢١، ٢٢٦.

٢ البحر المحيط: ١٩٧/٧.

٣ ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي: ٨٦/٩، ٨٧.

٤ ينظر: روح المعاني: ١٢٩/٢١، ١٣٠.

٥ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٧٩/٧، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٩٥٥/٣.

٦ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١١٠/٢١، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان

ياقوت: ٣٦٩١/٨.

عليهم<sup>١</sup>، و"إضافة (يوم) إلى ضمير المخاطبين؛ باعتبار كونهم فيه"<sup>٢</sup>.  
وأما عن إعراب اسم الإشارة فيها، فقد ذكر المعربون أن (هذا) في الآية، في محل جر صفة لـ(يوم)، وأنه مؤول بمشتق، أي: المشار إليه<sup>٣</sup>، وأجاز بعضهم فيه الوجهين: أن يعرب صفة أو بدلاً<sup>٤</sup>.

والآية الخامسة وردت في سياق بيان ما يقال للكفار المنكرين للساعة: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْتَكْفُرُ مَا كُنَّا نَسْتَكْفُرُ بِهَا وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ لَهَا كَيْفَ نَسْتَكْفُرُ﴾ أي: نترككم في العذاب، كما تركتم العدة لهذا اليوم، ولم تعملوا له، فنجعلكم بمنزلة الشيء المنسي غير المبالي به<sup>٥</sup>، وعلّة إضافة (يوم) إلى ضمير المخاطبين؛ هو أن ذلك اليوم ظرف لأحوال تتعلق بهم، وفي وصفه باسم الإشارة تمييز له أكمل تمييز؛ لئلا يلتبس عليهم بيوم آخر<sup>٦</sup>.

واسم الإشارة في الآية في محل جر صفة لـ(يوم)، وهو جامد مؤول بمشتق، أي: المشار إليه<sup>٧</sup>، وأجاز بعضهم فيه البدلية إلى جانب الوصفية<sup>٨</sup>.

١ ينظر: تفسير الطبري: ٢٣/٢٩١، التفسير الكبير: ٢٧/٤٧٨، تفسير البضاوي:

٤٩/٥، البحر المحيط: ٧/٤٢٤.

٢ التحرير والتنوير: ٢٤/٧٠.

٣ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٤/٢١٢، المجتبى من مشكل إعراب القرآن:

٣/١٠٩٠، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان: ٨/٤٠٧٣.

٤ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٨/٤٤٨.

٥ ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٤/١٠٣، الكشف: ٤/٢٩٣، التفسير الكبير:

٢٧/٦٨٢، تفسير البضاوي: ٥/١١٠.

٦ ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥/٣٧٤.

٧ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٥/١٦٢، المجتبى من مشكل إعراب القرآن:

٣/١١٨٣، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٩/٤٣٢٥.

### الوصفية<sup>١</sup>.

ووفقا لما تقدم، فإن سياق الآيات المتقدمة، والمقام الذي وردت فيه، ناسبه الوصف باسم الإشارة، إذ فيه تخصيص وتبيين لليوم المقصود، ودلالة على قرينه، وحضوره، ومشاهدته، وإفادة للتهويل والتعظيم، فالوصف بالإشارة فيه أبلغ من العبارة، وهو ملائم للتقريع والتوبيخ الموجه إليهم، والإقرار والاعتراف الصادر منهم، إذ هم قد عاينوا مشاهدته، وتيقنوا من وقوعها. وقد ذهب أكثر المعربين إلى كون اسم الإشارة في الآيات نعتا، وهو الراجح من وجهة نظري، إذ لو كان بدلا لأمكن حذف الأول، وإقامة الثاني مقامه، فلا يصح أن يقال: (لقاء هذا)، بحذف لفظ (اليوم)، فالتركيز في الآيات منصب على وصف أهوال يوم القيامة، فيلزم ذكر لفظ (اليوم) ليكتمل المعنى، ويتضح المقصود.

ولو كان اسم الإشارة بدلا، لكان على تقدير جملتين، وهذا أيضا لا يصح في قوله سبحانه: (لقاء يومكم هذا).

ويبعد أن يكون عطف بيان، لأن الأصل في عطف البيان أن يكون جامدا؛ واسم الإشارة هنا في معنى المشتق: أي: يومكم المشار إليه.

١ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٦٢/٩.

### المسألة الثالثة:

قوله تعالى: ﴿يَبِئْسَ ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِيشًا وَلِبَاسُ  
النَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ النَّقْوَى  
ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾<sup>٢</sup>، واختلف في معنى اللباس المذكور في الآية، فقيل هو:  
الإيمان، وقيل: الحياء، وقيل: هو العمل الصالح، وقيل: السمّ الحسن،  
وقيل: هو خشية الله، وقال بعضهم: هو ستر العورة، وقيل: هو الدرع  
والمعفر، وقيل: الصوف ولبس الخشن، وقيل: السكينة والإخبات، وقيل:  
العفة... إلى غير ذلك<sup>٣</sup>.

وقد قرئ لفظ (ولباس) بقراءتين: إحداهما بالنصب وهي قراءة نافع،  
وابن عامر، والكسائي، وأبي جعفر، والأخرى بالرفع وبها قرأ ابن كثير،  
وعاصم، وحمزة، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف<sup>٤</sup>، وقرأ عبدالله وأبي: ولباس  
النقوى خير<sup>٥</sup>، ووفقا لكل قراءة يختلف الموضع الإعرابي لاسم الإشارة، فمن  
قرأ بالنصب، نصب (ولباس) عطفًا على (وريشًا)، والمعنى: قد أنزلنا عليكم  
لباسًا يوراي سوءاتكم وريشًا، وعليه فقوله: (ذلك) مبتدأ، و(خير) خبره،  
والجملة مستأنفة، أو حال من (لباسًا)، وعلى قراءة الرفع اختلف في إعرابه

١ سورة الأعراف، الآية: ٢٦.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ٣٦٦/١٢ - ٣٦٨، الكشاف: ٩٧/٢، التفسير الكبير:

٢٢٢/١٤، تفسير البيضاوي: ٩/٣، البحر المحيط: ٢٨٣/٤، ٢٨٤.

٣ ينظر: تفسير الطبري: ٣٦٩/١٢، حجة القراءات، لأبي زرعة: ص ٢٨٠، ٢٨١،

الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: ٤/١٢، ١٣، التفسير الكبير: ٢٢٢/١٤،

تفسير البيضاوي: ٩/٣، البحر المحيط: ٢٨٣/٤، التحرير والتنوير: ٨-ب/٧٥.

٤ ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٣٧٥/١، الكشاف: ٩٧/٢.

إلى عدة أقوال:

**الأول:** أن (ولباس) مبتدأ وهو مضاف، والتقوى مضاف إليه، و(ذلك) مبتدأ ثان، وخير: خبره، والجملة (ذلك خير) خبر للمبتدأ الأول، والرباط اسم الإشارة<sup>١</sup>، ورجحه أبو حيان<sup>٢</sup>، وذكر السمين الحلبي أنه "أوجه الأعراب في هذه الآية الكريمة"<sup>٣</sup>.

**الثاني:** أنه رفع على إضمار محذوف، أي: وهو لباس التقوى، أو: وستر العورة لباس التقوى، أي: المتقين، ووفقاً لذلك يكون (ذلك خير): مبتدأ وخبر<sup>٤</sup>.

**الثالث:** أن (ولباس) مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ولباس التقوى ساتر عورتكم<sup>٥</sup>، وذكر أبو حيان أن "هذا ليس بشيء"<sup>٦</sup>.

**الرابع:** أن (ولباس) مبتدأ و(ذلك) بدل من (لباس) و(خير) الخبر<sup>٧</sup>.

**الخامس:** أن (ولباس) مبتدأ و(ذلك) عطف بيان و(خير) الخبر<sup>٨</sup>.

١ ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٣٢٤/١، شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام: ص ١١٨، التصريح بمضمون التوضيح: ٢٠٣/١، الجدول في إعراب القرآن وبيانه: ٣٨٣/٨، إعراب القرآن وبيانه: ٣٣١/٣، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٣١٣/١.

٢ ينظر: البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٣ ينظر: الدر المصون: ٢٨٨/٥.

٤ ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣٢٨/٢، مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: ٢٨٦/١.

٥ ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: ٥٦٢/١.

٦ البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٧ ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٤/١٢، ١٣، مشكل إعراب القرآن: ٢٨٦/١، التفسير الكبير: ٢٢٢/١٤، البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٨ ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٤/١٢، ١٣، مشكل إعراب القرآن: ٢٨٦/١، التفسير الكبير: ٢٢٢/١٤، البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

**السادس:** أن (ولباس) مبتدأ، و(ذلك) صفة، و(خير) الخبر، والمعنى: أن (ذلك) أشير به إلى اللباس، كأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير، والمراد بالإشارة تعظيم لباس التقوى، أي: ولباس التقوى ذلك الذي علمتموه خير لكم من لباس الثياب التي يوارى سواكم ومن الرياش الذي أنزلناه إليكم فالبسوه<sup>١</sup>.

**السابع:** أن (ولباس) مبتدأ، و(ذلك) زائدة، و(خير) الخبر<sup>٢</sup>، وقيل أيضا أن (ذلك) فصل<sup>٣</sup>، وقد علق أبو علي الفارسي على هذا الرأي بأن "من" من قال: إنَّ (ذلك) لغو، لم يكن على قوله دلالة<sup>٤</sup>، وذكر السمين الحلبي أن القول بأن (ذلك) لغو، "قريب من القول بالفصل؛ لأن الفصل لا محل له من الإعراب على قول جمهور النحويين من البصريين والكوفيين"<sup>٥</sup>، وأوضح وأوضح ابن هشام أن من المتقدمين من يسمي الزائد صلة، ومنهم من يسميه لغوا، وأنه يجب اجتناب مثل هذه الألفاظ في التنزيل من المعربين<sup>٦</sup>.

**والذي يترجح -لي-** من هذه الأقوال: القول الأول، إذ القول بكونه نعته، يلزم فيه كون اسم الإشارة أخص وأنقص تعريفا من المنعوت، وقد ذهب بعض النحاة إلى أن أسماء الإشارة أعرف المعارف؛ لأنها تتعرف

١ ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٣٧٥/١، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣٢٨/٢، إعراب القرآن، للنحاس: ٤٩/٢، الحجة للقراء السبعة: ٤/١٢، ١٣، مشكل إعراب القرآن: ٢٨٦/١، الكشاف: ٩٧/٢، إعراب القرآن، للباقولي: ٨٩٧/٣، التفسير الكبير: ٢٢٢/١٤، البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٢ ينظر: الأصول في النحو: ٢٥٧/٢.

٣ نسب هذا القول إلى الحوفي، ونقله عنه أبو حيان. ينظر: البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٤ ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٢/٤.

٥ الدر المصون: ٢٨٨/٥.

٦ ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب: ص ١٠٨، ص ١٠٩.

بالعين وبالقلب، وغيرها يتعرف بالقلب فقط<sup>١</sup>، وأميل في ذلك إلى ما ذكره الحوفي، إذ ذهب إلى أنه لا يجوز أن يكون (ذلك) نعنا لـ (لباس التقوى)؛ لأن أسماء الإشارة أعرف من المعرف بالألف واللام، ومما أضيف إلى الألف واللام، إذ النعت يلزم أن يكون مساويا للمنعوت، أو أقل منه تعريفاً، وصرح بأنه "إن كان قد تقدم قول أحد به، فهو سهو"<sup>٢</sup>، ونقل الطيبي في حاشيته على الكشف أن "الوصف بـ(ذلك) غير سديد على الظاهر؛ لأن حق الموصوف أن يكون أخص، و(ذلك) أخص من (لباس التقوى)"<sup>٣</sup>، ويجوز كون اسم الإشارة هنا بدلاً أو عطف بيان، إذ يستقيم الكلام بحذف اسم الإشارة وإقامة ما بعده مقامه، ويقوي ذلك قراءة عبدالله وأبي: (لباس التقوى خير).



١ ينظر: علل النحو: ص ٣٨١، ٣٨٢، المرتجل: ص ٣٠٤، شرح المفصل: ٥٧/٣، ٥٨، ١٢٦.

٢ نقل ذلك عن الحوفي أبو حيان. ينظر: البحر المحيط: ٢٨٣/٤.

٣ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطبيبي: ٣٥٨/٦.

### المسألة الرابعة:

قوله تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِتْمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا  
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾<sup>٢</sup> في سياق نهى المشركين عن أن يقربوا المسجد الحرام؛ لأن الشرك بمنزلة النجس، فهم لا يتطهرون، ولا يغتسلون، ووصفهم بالمصدر (نجس)؛ للمبالغة، إذ النجاسة ملابسة وملازمة لهم، وقد أفادت صيغة الحصر (إنما) نفي التردد في اعتبارهم نجسا، والمراد بذلك منعهم من دخول الحرم، وقد حددت الآية زمن بداية هذا المنع، (بعد عامهم هذا) أي: العام التاسع للهجرة<sup>٣</sup>، وهو العام الذي حجّ فيه أبو بكر، ونادى عليّ رحمة الله عليهما بالأذان<sup>٤</sup>، وتقييد النهي بذلك العام، وإضافة لفظ (العام) إلى ضمير (هم)؛ للدلالة على الاختصاص<sup>٥</sup>، وأفاد استخدام اسم الإشارة في وصف (العام)؛ زيادة التمييز والبيان<sup>٥</sup>.

وحول إعراب اسم الإشارة في هذه الآية، ذهب بعض المعربين إلى أن (هذا) نعت لـ(عامهم)، وأنه نعت مؤول بمشتق: أي: عامهم الحاضر،

١ سورة التوبة، الآية: ٢٨.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٤/١٩١، ١٩٢، الكشاف: ٢/٢٦١، تفسير البيضاوي:

٣/٧٧، تفسير النسفي: ١/٦٧٣، التحرير والتنوير: ١٠/١٦٠.

٣ تفسير الطبري: ١٤/١٩٢.

٤ ينظر: تفسير أبي السعود: ٤/٥٧، التحرير والتنوير: ١٠/١٦٠.

٥ ينظر: التحرير والتنوير: ١٠/١٦٠.

أو عامهم المشار إليه<sup>١</sup>، ومنهم من زاد جواز كونه بدلا منه<sup>٢</sup>، وذهب بعضهم إلى أن (هذا) "في محل جر عطف بيان لـ(عام) أو بدل منه"<sup>٣</sup>.

**والذي يترجح لي أن اسم الإشارة هنا نعت، إذ لفظ (عامهم) هنا مضاف إلى معرفة، والمضاف إلى المعرفة مما يوصف بالمبهم، على رأي جمهور النحاة<sup>٤</sup>، وأفاد النعت به تحديد العام المشار إليه، وتمييزه، وتعيينه، فهو العام الحاضر عند نزول سورة براءة، وهو العام التاسع من الهجرة، ولو كان اسم الإشارة هنا بدلا لأمكن حذف الأول، وإقامة الثاني مقامه، فلا يصح أن يقال هنا: (بعد هذا)، بحذف (عامهم)، فالتركيز في الآية منصب على تحديد العام، فيلزم ذكر لفظ (العام) ليتبين المعنى، ويتضح المقصود.**

ولو كان اسم الإشارة بدلا، لكان على تقدير جملتين، وهذا أيضا لا يصح في قوله سبحانه: (بعد عامهم هذا).

ويبعد أن يكون عطف بيان، لأن الأصل في عطف البيان أن يكون جامدا؛ واسم الإشارة هنا في معنى المشتق: أي: يومكم الحاضر، أو المشار إليه.

وناسب مضمون الآية الوصف باسم الإشارة، إذ المقصد من نهى

---

١ ينظر: التحرير والتنوير: ١٠/١٦٠، ١٦١، إعراب القرآن وبيانه: ٤/٨٦، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤/٢٧٨، المجتبي من مشكل إعراب القرآن: ٢/٣٩٠، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٤/١٨٦٩.

٢ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤/٨٦، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٤/١٨٦٩.

٣ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٠/٣١٧.

٤ ينظر: الكتاب: ٦/٢، ٧، الأصول: ٢/٣٢، الإيضاح: ص ٢٨٠، المقصد في شرح الإيضاح: ٢/٩٢٥، البديع في علم العربية: ١/٣١٧.

المشركين عن الاقتراب من المسجد الحرام، "النهى عن حضورهم الحج؛ لأن مناسك الحج كلها تتقدمها زيارة المسجد الحرام، وتعقبها كذلك، ولذلك لما نزلت (براءة) أرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن يُنادى في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك، وقرينة ذلك توقيت ابتداء النهي بما بعد عامهم الحاضر، فدل على أن النهي منظور فيه إلى عمل يكمل مع اقتراب اكتمال العام، وذلك هو الحج، ولولا إرادة ذلك لما كان في توقيت النهي عن اقتراب المسجد بانتهاء العام حكمة، وكان النهي على الفور".<sup>١</sup>

#### المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

لَتُنزِلَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>٢</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ في سياق بيان جانب من قصة يوسف -عليه السلام- مع إخوته، حين ذهبوا به، وأجمعوا أمرهم على طرحه في البئر، فأوحى الله إليه لتخبرن إخوتك (بأمرهم هذا) أي: بفعلهم العظيم الإساءة الذي فعلوه بك، وهم لا يعلمون ولا يدرون؛ لعلو شأنك، ولطول العهد المغير لهيئتك وحليتك، فبشره الله بما يؤول أمره إليه؛ إيناساً وطمأنة له، وقد جاء قوله: ﴿لَتُنزِلَنَّهُمْ﴾ مؤكداً باللام ونون التوكيد؛ لإفادة التحقيق.<sup>٣</sup>

١ التحرير والتنوير: ١٠/١٦١.

٢ سورة يوسف، الآية: ١٥.

٣ ينظر: تفسير الطبري: ١٥/٥٧٥، تفسير البيضاوي: ٣/١٥٧، تفسير النسفي:

٢/٩٩، التحرير والتنوير: ١٢/٢٣٤.

وذهب عدد من المعربين إلى أن اسم الإشارة في الآية في محل جر نعت لـ(أمرهم)، وهو جامد مؤول بمشتق، بمعنى: المشار إليه<sup>١</sup>، وذهب بعضهم إلى جواز كونه بدلا من (أمر) أو عطف بيان<sup>٢</sup>.

**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة هنا نعت، إذ لفظ (أمرهم) هنا مضاف إلى معرفة، والمضاف إلى المعرفة مما يوصف بالمبهم، على رأي جمهور النحاة<sup>٣</sup>، وأفاد النعت به تعيين الأمر الذي أقدموا عليه، وتبيينه، وتعظيم فعلهم وإساءتهم لأخيهم، وتناسب ذلك مع التعبير بلفظ التوكيد ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُمْ﴾؛ للدلالة على تحقق الوقوع.

ولو كان اسم الإشارة هنا بدلا لأمكن حذف الأول، وإقامة الثاني مقامه، فلا يصح أن يقال هنا: (لتنبئهم بهذا)، بحذف (أمرهم)، إذ المراد بيان وتعظيم الأمر الذي أقدموا عليه، فيلزم ذكر لفظ (الأمر) ليتبين المعنى، ويتضح المقصود.

ولو كان اسم الإشارة بدلا، لكان على تقدير جملتين، وهذا أيضا لا يصح في قوله سبحانه: (بأمرهم هذا).

ويبعد أن يكون عطف بيان، لأن الأصل في عطف البيان أن يكون جامدا؛ واسم الإشارة هنا، وإن كان جامدا فهو في معنى المشتق: أي: يومكم الحاضر، أو المشار إليه.

١ ينظر: إعراب القرآن للباقولي: ٨٩٧/٣، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:

٢٧٨/٥، إعراب القرآن وبيانه: ٤٦١/٤، المجتبى من مشكل إعراب القرآن:

٤٩٤/٢، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٢٢٣٠/٥.

٢ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٣٩٢/١٢.

٣ ينظر: الكتاب: ٦/٢، ٧، الأصول: ٣٢/٢، الإيضاح: ص ٢٨٠، المقتصد في شرح

الإيضاح: ٩٢٥/٢، البديع في علم العربية: ٣١٧/١.

## المسألة السادسة:

قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَنْتُمْ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله سبحانه: ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾ ، وذلك في سياق سوق البشارة ليعقوب -عليه السلام- فعندما عرف يوسف -عليه السلام- إخوته بنفسه، سألهم عن أبيهم، فأخبروه أن بصره ذهب من الحزن، فعند ذلك أعطاهم قميصه وقال: ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾ ، وذكر المحققون أنه عرف بوحى من الله أن إلقاء ذلك القميص على وجه أبيه يوجب قوة البصر، وقيل: إنه علم أن أباه صار أعمى من كثرة بكائه، فإذا ألقى عليه قميصه، فإنه ينشرح صدره ويفرح، وحين ذلك يقوى بصره، بدلالة قوله تعالى: ﴿ يَأْتِ بَصِيرًا ﴾<sup>٢</sup>، وقد كان القميص من أهم محاور أحداث قصة يوسف -عليه السلام- إذ إن مبدأ الهم الذي أصاب يعقوب كان من القميص الذي جاؤوا عليه بدم كذب، وفي حدث آخر كان بداية للسرور؛ ليدخل عليه السرور من الجهة التي دخل عليه الهم منها<sup>٣</sup>.

والبهاء في قوله: (بقميصي) للحال، "أي: مصحوبين أو ملتبسين به، وقيل للتعدية، أي: (اذهبوا بقميصي)، أي: احملوا قميصي"<sup>٤</sup>، وذكر المعربون أن اسم الإشارة في الآية في محل جر نعت لـ(قميص)، والقميص

١ سورة يوسف، الآية: ٩٣.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ٢٤٨/١٦، التفسير الكبير: ٥٠٧/١٨.

٣ ينظر: روح المعاني: ٨٢/١٣.

٤ البحر المحيط: ٣٣٩/٥، وينظر: روح المعاني: ٥٢/١٣.

مذكر<sup>١</sup>، ومنهم من أجاز فيه أيضا إعرابه بدلا أو عطف بيان<sup>٢</sup>.  
والذي يترجح: أن اسم الإشارة في الآية نعت للقميص، إذ فيه تعيين،  
وتحديد، وتبيين، فاسم الإشارة دلّ على أنه أعطاهم قميصا، ولعله جعل  
القميص علامة يستدلّ بها أبوه على حياته، وقد يكون مصطلحا على ذلك  
بينهما، إذ العائلات في النظام القديم، يجعلون لهم علامات يصطلحون  
عليها؛ لتكون دلائل للتعرف بينهم عند الاغتراب؛ لما يعترتهم من حوادث  
الفقد والاغتراب وقطع الطريق، والفائدة من إرسال القميص لأبيه؛ حتى يثق  
بحياته، ويتثبت من وجوده بمصر، وتعجيلا لمسرته، كما أن في إرسال  
القميص علامة على صدق إخوته فيما يبلغونه لأبيهم عن يوسف، بعد  
تكرر الكذب منهم<sup>٣</sup>، ووفقا لذلك لا يصح أن يكون اسم الإشارة بدلا، لأنه  
لو كان بدلا لجاز حذف لفظ (قميصي) وإقامة اسم الإشارة مقامه، وهذا  
لا يجوز في الآية؛ لما للقميص من دور كبير في أحداث قصة يوسف -  
عليه السلام- كما أن الأصل في عطف البيان أن يكون جامدا؛ واسم  
الإشارة هنا، وإن كان جامدا فهو في معنى المشتق: أي: اذهبوا بقميصي  
المشار إليه.

ومما يلاحظ أن اسم الإشارة (هذا) قد تكرر استعماله في قصة نبي  
الله يوسف -عليه السلام- ثمان مرات، ولعل ذلك يتسق مع سياق القصة  
وحاجة أحداثها إلى التعيين.

- 
- ١ ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/٢١٤، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٦٧٣،  
تفسير القرطبي: ٩/٢٥٨، إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٤، الإعراب المفصل لكتاب الله  
المرتّل: ٥/٣٧١، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٥/٢٣١٠.
- ٢ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٤، الجدول في إعراب القرآن: ١٣/٦٠.
- ٣ ينظر: التحرير والتنوير: ١٣/٥٠، ٥١.

### المسألة السابعة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ ﴾ في سياق بيان مشهد من مشاهد قصة أصحاب الكهف، حين بعثهم الله من رقدهم، بعد ثلاثمائة وتسع سنوات، وأخذوا يتساءلون عن مدة مكثهم، فقالوا لبئنا يوماً أو بعض يوم، إذ لم يتغير حالهم، ولم يشيخوا، ولم يهرموا، رغم طول السنين، ثم ردوا علم ذلك إلى الله: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ ﴾ ، وسلط الله على الفتية الشعور بالجوع، فأرادوا أن يبعثوا أحدهم بورقهم، أي: بدراهمهم؛ والورق: الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة؛ لكي يحضر لهم الطعام، وكان الورق الموجود معهم مختلفاً عن الدراهم والنقود المستخدمة في ذلك العصر، إذ هو ورق من ضرب الملك الذي كانوا في زمانه، فخرج ووجد المعالم مختلفة حتى وصل إلى المدينة، فلم يعرف أحداً، ولم يعرفه أحد، حتى وصل إلى صاحب الطعام، فسام طعامه، وأخرج ورقه، فسأله من أين لك هذا؟ فأجابه بأنه ورق أهل بلادهم، فبين له صاحب الطعام أنّ هذا الورق من ضرب فلان بن فلان منذ ثلاث مئة وتسع سنين،

١ سورة الكهف، الآية: ١٩.

وحينها أخذه إلى الملك في زمانهم<sup>١</sup>.

والجدير بالذكر إن الله تعالى بعثهم من رقدتهم؛ ليتساءلوا بينهم عن مدة مكثهم، وأعثر سبحانه عليهم القوم؛ ليتحقق عندهم ببعث الله لهؤلاء الفتية بعد طول رقادهم على هيئتهم التي كانوا عليها، قدرته -سبحانه- على البعث بعد الموت يوم القيامة، وقد أخبرنا -جل شأنه- بذلك في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾<sup>٢</sup>.  
وذهب عدد من المعربين إلى أن اسم الإشارة في الآية، في محل جر نعت لـ(الورق)<sup>٣</sup>، وأنه جامد مؤول بمشتق أي: المشار إليه، وذهب بعضهم إلى أن اسم الإشارة مبني في محل جر عطف بيان، أو بدل من (ورقكم)<sup>٤</sup>.  
**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة في الآية نعت لـ(الورق)، بمعنى: الحاضر، أو المشار إليه، وأفاد الوصف باسم الإشارة فيها الدلالة على: الحضور، والمشاهدة، والتعيين، والتبيين، والإيجاز "إذ كانوا قد استصبحوا حين خروجهم فازين دراهم لنفقتهم، وكانت حاضرة عندهم، فلهذا أشاروا إليها بقولهم: (هذه)"<sup>٥</sup>، كما أن الوصف باسم الإشارة "يشعر بأن القائل ناولها

١ ينظر: تفسير الطبري: ١٧/ ٦٣٦، ٦٣٧، الكشاف: ٢/ ٧٠٩، ٧١٠، تفسير القرطبي:

١٠/ ٣٧٤، تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٧٦، البحر المحيط: ٦/ ١٠٦-١٠٨، تفسير

أبي السعود: ٥/ ٢١٤، التحرير والتنوير: ١٥/ ٢٨٤، ٢٨٥.

٢ سورة الكهف، الآية: ٢١.

٣ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/ ٥٥٦، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٦٤٠،

الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل: ٦/ ٣٦٣.

٤ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٥/ ١٥٨، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان

ياقوت: ٦/ ٢٧٠٢.

٥ البحر المحيط: ٦/ ١٠٧.

بعض أصحابه ليشتري بها قوت يومهم ذلك<sup>١</sup>، فالإشارة بـ(هذه) إلى دراهم معينة عندهم<sup>٢</sup>، والإشارة هنا أغنت عن كثير من العبارات. وعليه، فلا يصح أن يكون اسم الإشارة في الآية بدلا، إذ لو كان بدلا لأمكن حذف الأول، وإقامة الثاني مقامه، فلا يصح هنا حذف قوله: (بورقكم)، إذ (الورق) هنا كما يتضح من سياق الآيات كانت مفتاحا ودليلا لهم على المدة الزمنية التي مكثوها، إذ من خلالها تبين لهم كم كانت مدة رقادهم، فيلزم ذكرها، لبيان المقصود، ويبعد أن يكون عطف بيان؛ لأن اسم الإشارة هنا، وإن كان جامدا فهو في معنى المشتق: أي: يومكم الحاضر، أو المشار إليه.

### المسألة الثامنة:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَأِنِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾<sup>٣</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله سبحانه: ﴿ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ في سياق بيان بداية قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر، حين أراد أن يتعلم منه العلم، وسبب هذه القصة: أن موسى -عليه السلام- خطب يوما في بني إسرائيل فأبلغ، فقبل له: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: لا، فأوحى الله إليه أن يسير حتى يبلغ مجمع البحرين، فلما جاوز موسى وفتاه (بوشع) مجمع البحرين، قال له موسى: ﴿ ءَأِنِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ

١ تفسير أبي السعود: ٢١٤/٥.

٢ ينظر: التحرير والتنوير: ٢٨٥/١٥.

٣ سورة الكهف، الآية: ٦٢.

لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٠﴾ أي: عناء وتعبًا، وقال موسى له ذلك حين ألقى عليه الجوع؛ ليتذكر الحوت، بعد مجاوزته للصخرة، فيرجع إلى الموضع المطلوب، وقيل أن موسى لم ينصب ولم يشعر بالجوع حتى جاوز المكان المتفق عليه للملاقة، وقيل: لم يشعر موسى بالتعب في سفر غيره، ولذا ورد التقييد باسم الإشارة، فقوله: ﴿مِنْ سَفَرِنَا هَذَا﴾ إشارة إلى مسيرهما وراء الصخرة، أي: السفر الكائن منهما بعد مجاوزة المكان المتفق عليه، إذ إنهما لم يشعرتا بالتعب إلا في ذلك دون ما قبله، ففيه تخصيص يبين الحكمة في حصول الجوع والتعب بعد مجاوزة المكان؛ ليطلب الغداء فيذكر الحوت، فيرجع إلى حيث يريد<sup>١</sup>.

وذهب عدد من المعربين إلى أن اسم الإشارة في الآية نعت لـ(سفرنا)<sup>٢</sup>، وذهب بعضهم إلى أنه في محل جر بدل، أو عطف بيان من (سفرنا)<sup>٣</sup>.

**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة في الآية نعت لـ(سفرنا)؛ أي: الحاضر، وأفاد الوصف به: التخصيص، والتقييد، والتعيين، والتبيين، إذ لم يلق موسى التعب والجوع في غير هذا السفر، وهو ما بعد مجاوزته للصخرة، كما أفاد الوصف به الحضور والمشاهدة، ففي قوله لفتناه: لقد لقينا

١ ينظر: تفسير الطبري: ٦٠/١٨، التفسير الكبير: ٤٧٧/٢١، تفسير البيضاوي:

٢٨٧/٣، البحر المحيط: ١٣٥/٦، ١٣٧، تفسير أبي السعود: ٢٣٣/٥، فتح القدير:

٣٥٣/٣، روح المعاني: ٣١٦/١٥،

٢ ينظر: إعراب القرآن، للباقولي: ٨٩٧/٣، إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٩/٥، المجتبي

من مشكل إعراب القرآن: ٦٥٣/٢، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤١٣/٦،

إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٢٧٤٦/٦.

٣ ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢١٧/١٥، إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٩/٥.

من سفرنا (هذا) إشارة إلى عظم المشقة الحاصلة الحاضرة في تلك اللحظة، وفي ذلك اليوم، فهي مشقة لم يعهد مثلها، وفي نعث هذا السفر باسم الإشارة تمييزاً له عن غيره من الأسفار، إذ فيه نصب وتعب دفعه إلى طلب الطعام من شدة الجوع، فالجملة "في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء"<sup>١</sup>، ويؤيد ذلك ماورد من قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به"<sup>٢</sup>، وفي الوصف باسم الإشارة إيجازاً أغنى عن كل ما ذكرنا، وغيره من المعاني، إذ أغنت الإشارة عن كثير من الألفاظ.

ولا يصح هنا أن يكون اسم الإشارة بدلاً، إذ لو كان بدلاً لأمكن حذف لفظ (سفرنا)، وإقامة اسم الإشارة مقامه، وهذا لا يصح هنا، لأن بيان المقصود من الآية يستلزم ذكر لفظ (السفر)، بدلالة ذكر ما فيه من المشقة، والتعب، ويبعد أن يكون عطف بيان؛ لأن اسم الإشارة هنا، وإن كان جامداً فهو في معنى المشتق: أي: سفرنا الحاضر، أو المشار إليه.

١ تفسير أبي السعود: ٢٣٣/٥.

٢ جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: ما يستحب للعالم إذا سُئل: أي الناس أعلم، فيكل العلم إلى الله: ٣٥/١، ٣٦.

## المسألة التاسعة:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا  
يَنْطِقُونَ ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ ،  
في سياق بيان موقف من مواقف نبي الله إبراهيم -عليه السلام- مع  
الأصنام، إذ كان لقومه في كل عام مجمع وعيد يذهبون إليه، فإذا رجعوا  
إلى أصنامهم سجدوا لها، وعندما ذهبوا لعيدهم قام بتكسير جميع الأصنام  
إلا كبيرهم، ولما رجع قومه إلى آلهتهم، ورأوا ما فعلَ بها، استنقهموا منه  
عَمَّن فعل ذلك بآلهتهم على سبيل الإنكار، وجعلوا ذلك على مرأى من  
الناس ليقرَّ بفعله، فأجابهم إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا وعظيمهم، فاسألوا  
الآلهة من فعل ذلك بها، إن كانت تنطق أو تجيب، وجاء ذلك على سبيل  
التهكم والتبكيث والتعريض، والاستهزاء بهم، وإلزامهم الحجة<sup>٢</sup>.  
وحول إعراب اسم الإشارة (هذا) في الآية، ذهب عدد من النحاة  
والمعربين إلى أنه في موضع النعت، وأنه مؤول بمشتق، أي: المشار إليه<sup>٣</sup>،  
وأجاز بعضهم فيه وجهين: إعرابه بدلا من (كبيرهم) أو نعتا له<sup>٤</sup>.

١ سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ٤٦١/١٨، الكشاف: ١٢٤/٣، التفسير الكبير: ١٥٦/٢٢،  
تفسير البيضاوي: ٥٥/٤، البحر المحيط: ٣٠١/٦ - ٣٠٣، تفسير أبي السعود:  
٧٤/٦، فتح القدير: ٤٨٩/٣.

٣ ينظر: شرح التسهيل: ٣٢٠/٣، المساعد على تسهيل الفوائد: ٤١٩/٢، همع  
الهوامع: ١٢١/٣، المجتبي من مشكل إعراب القرآن: ٧٢٦/٢، الإعراب المفصل  
لكتاب الله المرثل: ٢٣٤/٧.

٤ ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٢١/٢، الجدول في إعراب القرآن: ٤٦/١٧،  
إعراب القرآن وبيانه: ٣٣٤/٦، إعراب القرآن، لمحمود سليمان ياقوت: ٢٩٧٦/٦.

**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة في الآية في موضع النعت، إذ لفظ (كبيرهم) مضاف إلى معرفة، والمضاف إلى المعرفة وفق رأي جمهور النحاة مما يوصف بالمبهم<sup>١</sup>، وهو في تأويل المشتق: أي الحاضر، أو المشار إليه.

ولو كان اسم الإشارة في الآية بدلا لأمكن حذف لفظ (كبيرهم)، وإقامة اسم الإشارة مقامه، فلا يصح أن يقال هنا: (بل فعله هذا)، إذ لفظ (كبيرهم) هنا يشخص الصنم الذي أبقى عليه، وإبقاؤه له يتضمن معاني متعددة، منها أن تعظيمهم له أكثر من تعظيمهم لما دونه، ومنها إقامة الحجة عليهم وحملهم على التأمل في شأن آلهتهم، فكأنه قال: لم تتكروا أن يكون ذلك التحطيم من فعل (كبيرهم)، فإن من يستحق العبادة، يمكنه ذلك، وما هو أشد منه، كما أن تجويز كون (كبيرهم) هو من قام بذلك، يقود إلى نفي تعدد الآلهة، ففيه إيهام لهم بغضب (كبيرهم) من مشاركة تلك الأصنام له في العبودية، وكل ذلك يقود إلى تقرير الوحدانية لله وحده، فلو كانت تلك الأصنام آلهة تستحق العبادة، لدافعت عن نفسها، ولو كان هذا الصنم الكبير يستحق تعظيمكم، لدافع عن بقية الأصنام التي هي من حاشيته<sup>٢</sup>، وليمنع في إيضاح فساد معتقدتهم طلب منهم توجيه السؤال لتلك الآلهة: ﴿فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَطْفُقُونَ﴾<sup>٣</sup>، فما لا ينطق، ولا يمكنه الدفاع عن نفسه لا يستحق الألوهية.

١ ينظر: الكتاب: ٦/٢، ٧، الأصول: ٣٢/٢، الإيضاح: ص ٢٨٠، المقتصد في شرح الإيضاح: ٩٢٥/٢، البديع في علم العربية: ٣١٧/١.  
٢ ينظر: الكشاف: ١٢٤/٣، التفسير الكبير: ١٥٦/٢٢، تفسير البيضاوي: ٥٥/٤، البحر المحيط: ٣٠١/٦ - ٣٠٣، تفسير أبي السعود: ٧٤/٦، فتح القدير: ٤٨٩/٣.

وقد أفاد النعت باسم الإشارة الدلالة على القرب، والحضور، والمشاهدة، كما أفاد تبيين المنعوت، وتعيينه بما يتلاءم مع سياق وألفاظ الآيات، إذ بدأت بالاستفهام الإنكاري المراد منه تقرير الفاعل، ثم الجواب المصدر بـ(بل)، ثم الانتقال من السؤال عن الفاعل إلى الجواب بلفظ الفعل (فَعَلَهُ)، ومن ثم بيان الفاعل وتعيينه وتبيينه من خلال اسم الإشارة، ووفقا لذلك فمما يرجح أيضا كون اسم الإشارة نعتا، ما تتضمنه عبارته: (بل فعله كبيرهم هذا) من تعيين لفظي للفاعل، بطريقة تقابل سؤالهم: (أأنت فعلت هذا)، والجملة التي ورد فيها النعت، تفيد تقريرا لفظيا للفاعل (كبيرهم)، يناسب استفهامهم عن الفاعل.

كما أن في قوله: (كبيرهم هذا) تقييد أشار به إلى الصنم الذي تركه بغير كسر، وأفاد النعت باسم الإشارة أن في الأصنام الموجودة كبير غير الصنم المذكور في الآية<sup>١</sup>.

---

١ ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ١٢/٤٤٠.

## المسألة العاشرة:

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ ، في سياق بيان مشهد من مشاهد الحشر يوم القيامة، حين يُحْشَرُ المكذبون بالساعة، العابدون للأوثان، مع ما كانوا يعبدونه من دون الله من الملائكة، والإنس، والجن، فيقول الله للذين عبدوهم من دونه: ﴿ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ وهو استفهام يفيد التقرير، والتفريع، والتوبيخ، والتبكي، وزيادة الحسرة لهؤلاء العابدين، بتكذيب من عبدوهم لهم، وإدخالاً للسرور على المؤمنين بنجاتهم من هذه الفضيحة، وقد قدّم الاسم على الفعل في الاستفهام: ﴿ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ ﴾ ؛ لأن كلا من الإضلال والضلال واقع، والمقصود بالسؤال الفاعل<sup>٢</sup>.

وحول إعراب اسم الإشارة في الآية، ذهب بعضهم إلى أنه في موضع النعته، وأنه مؤول بمشتق، أي: المشار إليهم<sup>٣</sup>، وأجاز عدد منهم فيه وجهان: إعرابه نعته، أو بدلا من (عبادي)<sup>٤</sup>، وزاد بعضهم إضافة لذلك جواز

١ سورة الفرقان، الآية: ١٧.

٢ تفسير الطبري: ١٩ / ٢٤٧، الكشاف: ٣ / ٢٦٨، ٢٦٩، تفسير البيضاوي: ٤ / ١٢٠، البحر المحيط: ٦ / ٤٤٧، التحرير والتنوير: ١٨ / ٣٣٧.

٣ ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٣ / ٨١٢، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٨ / ١٠٧.

٤ ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٩٨٢، روح المعاني: ١٨ / ٢٤٨، الجدول في إعراب القرآن: ١٨ / ٣١٤، إعراب القرآن وبيانه: ٦ / ٦٨١، إعراب القرآن الكريم، د. محمود سليمان ياقوت: ٧ / ٣٢٥٤.

## إعرابه بياناً<sup>١</sup>.

والذي يترجح والأولى - من وجهة نظري - كون اسم الإشارة في الآية نعتاً، مع جواز كونه بدلاً، إذ يجوز من ناحية اللفظ أن يقال: (أنتم أضللتم هؤلاء) بحذف لفظ (عبادي)، لكن لفظ (عبادي) من ناحية المعنى، يلزم ذكره. وإضافته إلى ضمير المتكلم، فيه دلالة على الترحم، مع بيان حقيقتهم وحالهم، أو تعظيم جرم عبادتهم لغير الله، أو تعظيم أمر إضلالهم بدعوتهم إلى عبادتهم مع كونهم عباداً لله<sup>٢</sup>.

ولا يخفى ما في النعت باسم الإشارة من تبيين المنعوت، وتعيينه، إذ المقصود: المكذبون بالساعة، العابدون للأوثان، وهذا يتناسب مع السياق العام للآية، وما فيها من التعيين، بدلالة ذكر الضمائر: (أنتم) و (هم)، وبذلك يتلاءم مع النعت باسم الإشارة.

كما أفاد النعت باسم الإشارة الدلالة على الحضور والمشاهدة، والقرب.

ويبعد أن يكون اسم الإشارة في الآية عطف بيان، لأن اسم الإشارة هنا، وإن كان جامداً فهو في معنى المشتق: أي: عبادي المشار إليهم.

١ ينظر: الدر المصون: ٨ / ٤٦٤.

٢ ينظر: روح المعاني: ١٨ / ٢٤٨.

## المسألة الحادية عشرة:

قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظَرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ بِكِتَابِي هَذَا ﴾ في سياق بيان قصة نبي الله سليمان مع الهدهد، حين تفقد الطير ولم يجد الهدهد، فتوعدده بالقتل، أو التعذيب، أو أن يأتي بعذر أو بحجة يبين لسامعها صحتها، فأخبر الهدهد سليمان - عليه السلام - بأنه أحاط بما لا يعلمه، وحدثه عن مملكة سبأ، وأنهم يسجدون للشمس من دون الله، فردّ عليه سليمان - عليه السلام - بأنه سينظر أصدق أم كان من الكاذبين، فكتب كتابا موجزا قصد منه الإسراع في إزالة المنكر، وطلب منه أن يذهب بكتابه إليهم، ثم يتولّى عنهم ويكون قريبا منهم؛ لينظر بم يرجعون، واختصّ الهدهد بإرسال كتابه؛ لكونه المخبر بقصتهم، ولما ظهر عليه من العلم والفهم، مما يؤهله لحمل الرسالة<sup>٢</sup>.

وذهب عدد من المعربين إلى أن اسم الإشارة في الآية في موضع نعت لكتابي أو بدل منه، وأنه إذا كان نعنا فإنه مؤول بمشتق، أي: المشار إليه<sup>٣</sup>، وأضاف بعضهم إلى ذلك جواز كونه عطف ببيان<sup>٤</sup>.

**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة في الآية نعت لـ(الكتاب)، بمعنى:

١ سورة النمل، الآية: ٢٨.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ١٩ / ٤٥١، ٤٥٢، الكشاف: ٣ / ٣٦٣، التفسير الكبير: ٤٤ / ٥٥٣، البحر المحيط: ٧ / ٦١ - ٦٨، نظم الدرر: ١٤ / ١٥٥، تفسير البيضاوي: ٤ / ١٥٩، فتح القدير: ٤ / ١٥٨، روح المعاني: ١٩ / ١٩٣.

٣ ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٧ / ٢٠١، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٣ / ٨٦٧، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٨ / ٢٩٢.

٤ ينظر: فتح القدير: ٤ / ١٥٨، الجدول في إعراب القرآن: ١٩ / ١٥٨، إعراب القرآن، لمحمود سليمان ياقوت ٧ / ٣٤٠٤.

المشار إليه، أو الحاضر، المكتوب الآن<sup>١</sup>، ففي الوصف باسم الإشارة دلالة على الحضور، والقرب، والمشاهدة.

كما أفاد وصف الكتاب باسم الإشارة الدلالة على الإسراع، فسلیمان عليه السلام عندما أراد أن يتثبت من خبر الهدهد، كتب كتابه على الفور، رغبة منه في إزالة المنكر: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَكَذَا﴾، فاتسق النظم القرآني باسم الإشارة أولاً، ثم بالفاء ﴿فَأَلْقَاهُ﴾ مع الرغبة في الإسراع؛ لقلقه - عليه السلام - من سجودهم لغير الله، واهتمامه بأمر الدين<sup>٢</sup>.

وعليه، فلا يحسن أن يكون اسم الإشارة في الآية بدلا، إذ لو كان بدلا لأمكن حذف لفظ (بكتابي)، وإقامة اسم الإشارة مقامه، فلفظ (كتابي) في الآية كما يتضح من السياق يلزم ذكره؛ ولو قال: (اذهب بهذا) لم يتضح المقصود، ولم يتبين ما طُلب من الهدهد أن يذهب به، فبذكره اتضحت المسألة، إذ للكتاب دور جوهري في أحداث ملكة سبأ مع سليمان - عليه السلام - وأضاف الوصف باسم الإشارة تبيينا وتعيينا وتمييزا لهذا الكتاب. ولا يصح أيضا أن يكون اسم الإشارة عطف بيان؛ لأن اسم الإشارة هنا، وإن كان جامدا فهو في معنى المشتق: أي: كتابي الحاضر، أو المشار إليه.

١ ينظر: البحر المحيط: ٦٨/٧.

٢ ينظر: نظم الدرر: ١٥٥/١٤.

## المسألة الثانية عشرة:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ نَحْيَ حِجَابٍ فَإِنْ أَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْهِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>١</sup>.

ورد اسم الإشارة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ في سياق بيان الأحداث التي تبعت موقف موسى -عليه السلام- مع ابنتي شعيب - عليه السلام- عندما ورد ماء مدين، وسقى لهما الماء، فعرضاً على والدهما أن يستأجره؛ لما ظهر عليه من القوة والأمانة، فطلب شعيب من إحداهما أن تدعوه ليجزيه أجر سقايته، ثم عرض عليه أن يُنكِحه إحدى ابنتيه على أن يكون صداقها أن يرعى الماشية ثمانى سنوات، فإن أتم عشر سنين فهو إحسان منه<sup>٢</sup>.

وذكر عدد من المعريين أن اسم الإشارة في الآية في موضع النعت لقوله: (ابنتي)، وأنه مؤول بمشتق، أي: المشار إليهما<sup>٣</sup>، بينما ذهب بعضهم إلى أنه في موضع عطف بيان<sup>٤</sup>.

**والذي يترجح:** أن اسم الإشارة في الآية في موضع نعت لـ(ابنتي)،

١ سورة القصص، الآية: ٢٧.

٢ ينظر: تفسير الطبري: ٥٦٥/١٩، المحرر الوجيز: ٢٨٤/٤، تفسير البيضاوي: ١٧٦/٤، تفسير النسفي: ٦٣٨ /٢.

٣ ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٠١٩ /٢، شرح التسهيل: ٣٢٠/٣، المساعد على تسهيل الفوائد: ٤١٩/٢، إعراب القرآن وبيانه: ٣٠٧/٧، المجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٨٨٩/٣، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٨٧/٨.

٤ ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٠ / ٢٤٧، إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت: ٣٤٨٠/٧.

وأفاد الوصف به الدلالة على الحضور والمشاهدة، ففيه إشارة إلى أن المرأتين اللتين سقى لهما كانتا حاضرتين معا في ذلك الموقف، دون غيرهما من بنات شعيب؛ لارتباط القضية بهما<sup>١</sup>، كما أن فيه دلالة على التعيين والتبيين، إذ قوله: (هاتين) يدل على أنه كان له غيرهما<sup>٢</sup>، وفي الإشارة تمييز لهما عن بين بقية أخواتهما، ومنع لإرادة غيرهما. وقد أغنى التعبير باسم الإشارة عن مضمون جملة: ابنتي الحاضرتين المشاهدتين أمامك الآن، ولا يخفى ما في ذلك من إيجاز وبيان. وكون اسم الإشارة هنا في تأويل المشتق، أي: الحاضرتين، المشار إليهما، يخرجه عن الجمود، وعليه لا يصح أن يكون في موضع عطف البيان.

---

---

١ ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠ / ١٠٦.

٢ ينظر: تفسير النسفي: ٢ / ٦٣٨،

## الخاتمة

بعد دراسة النعته باسم الإشارة في القرآن الكريم، توصلت إلى النتائج

الآتية:

- أن النعته باسم الإشارة يعد من أهم صور النعته بالمبهم في التراث النحوي.
- راحة رأي النحاة القائلين بجواز النعته باسم الإشارة ووقوعه؛ لكونه يؤول بالمشفق، فهو بمنزلة ما يوصف به من المشتقات، نحو: الحاضر، والشاهد، والقريب، والبعيد.
- أفاد النعته باسم الإشارة في جميع المواضع الإيجاز، حيث أغنت الإشارة على قصر مبناها عن عبارة كثيرة المبني، فعلى سبيل المثال في قوله تعالى: ﴿يُورِقِكُمْ هَذِهِ﴾ يؤول اسم الإشارة بـ: المشار إليها، أو الحاضرة، فالتعبير باسم الإشارة يؤدي ما تؤديه تلك العبارات -على طولها- فضلا عما يؤديه مع ذلك من معان أخرى.
- أن النعته باسم الإشارة به يرتفع اللبس، إذ يتضمن تعريفا وبيانا، وفيه إيماء للحاضر بالجارحة أو ما يقوم مقامها، فهو يتعرف بالعين وبالقلب.
- أن النعته باسم الإشارة يفيد الدلالة على القرب والسرعة، والحضور والتعيين، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ قَوْمِهِمْ هَذَا﴾ وقوله: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا﴾.
- أن النعته باسم الإشارة يتلاءم مع مقام وصف يوم القيامة، وما في ذلك من تهويل وتعظيم يلائم التقريع والتوبيخ الموجه للكفار، فهو يفيد التخصيص والتبيين، إضافة للدلالة على القرب والحضور والمشاهدة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾.

- أن اسم الإشارة ورد في موضع النعت في عدد من القصص القرآني: كقصة نبي الله يوسف -عليه السلام- وقصة أصحاب الكهف، وقصة نبي الله سليمان مع الهدد، وموقف نبي الله إبراهيم مع الأصنام، وذلك لما يتطلبه مقام القصة من التبيين والتعيين، والحضور والمشاهدة. وبعد، فأسأل الله القبول، ومن القارئ الدعاء والتماس العذر عما قد يكون من زلل، وعلى الله قصد السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
- 

### قائمة المصادر والمراجع

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

1- artshaf aldrb mn lsan al3rb, laby 7yan alandlsy (t: 745h), t78y8 wshr7: d. rgb 3thman m7md, mktbt al5angy, al8ahrt, 61, (1418h1998..m).

٢- أسرار العربية، لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، (د.ت).

2- asrar al3rbyt, laby albrkat 3bdalr7mn bn m7md bn aby s3yd alanbary (t: 577h), t78y8: m7md bhgt alby6ar, m6bw3at almgm3 al3lmy al3rby, dmsh8, (d.t).

٣- إسفار الفصيح، لأبي سهل محمد بن علي الهروي النحوي (ت: ٤٣٣هـ)، تحقيق: د. د. أحمد بن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

3- isfar alfsy7, laby shl m7md bn 3ly alhrwy aln7wy (t:433h), t78y8: d. d. a7md bn s3yd 8shash, algam3t alislmyt, almdynt almnwrt, 1420h.

٤- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

4- alashbah walnazar fy aln7w, lglal aldyn alsyw6y (t: 911h), dar alktb al3lmyt, byrwt, lbnan, (d.t).

٥- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ت).

5- alaswl fy aln7w ,laby bkr m7md bn shl bn alsrōag  
aln7wy albghdady ( t: 316hـ) t78y8: d. 3bdal7syn  
alftly ,masst alrsalt ,(d.t).

٦- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن  
يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبدالمنعم خليل إبراهيم،  
منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،  
١٤٢١هـ.

6- 3ḷrab al8rīn ,laby g3fr aln7as a7md bn m7md bn ḷsma3yl  
bn ywns almrazy aln7wy (t: 338hـ) ,t78y8: 3bdalmn3m  
5lyl ḷbrahym ,mnshwrat m7md 3ly bydwn ,dar alktb  
al3lmyt ,byrwt .61 ,1421h.

٧- إعراب القرآن الكريم، لمحمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية،  
الإسكندرية، (د.ت).

7- 3ḷrab al8rīn alkrym ,lm7mwd slyman ya8wt ,dar alm3rft  
algam3yt ,alḷskndryt ,(d.t).

٨- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، لأبي الحسن نور الدين علي بن  
الحسين بن علي الأصفهاني الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق:  
إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبنانية،  
بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ.

8- 3ḷrab al8rīn almnswb llzgag ,laby al7sn nwr aldyn 3ly bn  
al7syn bn 3ly alasfhany alba8wly (t: n7w 543h) ,t78y8:  
ḷbrahym alḷbyary ,dar alktab almsry ,al8ahrt ,dar alktb  
allbnanyt ,byrwt ,64 ,1420h.

٩- إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش  
(ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، دار  
اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٤،  
١٤١٥هـ.

- 9- 3Irab al8rīn wbyanh ,Im7yy aldyn bn a7md ms6fy drwysb  
(t: 1403h-) ,dar alIrrshad llshawn algam3yt ,7ms ,swryt ,dar  
alymamt ,dmsh8 ,byrwt ,dar abn kthyr ,dmsh8 ,byrwt ,64 ,  
1415h.
- ١٠- الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)،  
تحقيق: علي فودة، جامعة الرياض، (د.ت).
- 10- al3Irab 3n 8wa3d al3Irab ,labn hsham alansary (t: 761h) ،  
t78y8: 3ly fwtd ,gam3t alryad ،(d.t).
- ١١- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، لبهجت عبدالواحد صالح، دار  
الفكر للنشر والتوزيع، (د.ت).
- 11- al3Irab almfsا lktab allah almrta ,lbhgt 3bdalwa7d sal7 ،  
dar alfkr llnshr waltwzy3 ،(d.t).
- ١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،  
لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن الأنباري النحوي (ت: ٥٧٧هـ)،  
المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ط٤، (١٣٨٠هـ - ١٩٦١م).
- 12- alInsaf fy msaal al5laf byn aln7wyy: albsryyn walkwfyyn ،  
lkmal aldyn aby albrkat 3bdalr7mn alanbary aln7wy  
(t:577h-) ,almkbtb altgaryt alkbry ،m6b3t als3adt ،64 ،  
(1380h1961 - .m).
- ١٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بـ(تفسير البيضاوي)، لناصر  
الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي  
البيضاوي (ت: ٦٩١هـ)، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث  
العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
- 13- anwar altnzyl wasrar altawyl ,alm3rwb b-(tfsyr albydawwy) ،  
lnasr aldyn aby al5yr 3bdallah bn 3mr bn m7md alshyrazy  
alshaf3y albydawwy (t:691h) ,t78y8: m7md almr3shly ,dar  
7Iyaa altrath al3rby ,byrwt ,lbnan ,61 ,1418h.

١٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ) ومعه كتاب: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

14- awd7 almsalk !ly alfyt abn malk,laby m7md 3bdallah gmal aldyn bn ywsf bn hsham alansary almsry (t: 761h-) wm3h ktab: 3dt alsalk !ly t78y8 awd7 almsalk ,lm7md m7yy aldyn 3bdal7myd ,almkbt al3sryt ,byrwt ,(d.t).

١٥- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، مصر، ط ١، (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

15- aliyda7 al3ddy,laby 3ly alfarsy (t:377h-),t78y8: d. 7sn shazly frhwd ,m6b3t dar altalyf ,msr ,61,(1389h1969 -m).

١٦- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بـ(أبي حيان الأندلسي) (ت: ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

16- alb7r alm7y6 ,lm7md bn ywsf alshhyr b-(aby 7yan alandisy) (t:745h-),drast wt78y8 wt3ly8 alshy5 : 3adl a7md 3bdalmwgd ,alshy5 : 3ly m7md m3w'd ,dar alktb al3lmyt ,byrwt ,lbnan ,61,(1413h1993 -m) .

١٧- البديع في علم العربية، للمبارك بن محمد الجزري أبي السعادات مجد الدين بن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ .

17- albdy3 fy 3lm al3rbyt ,llmbark bn m7md algzry aby als3adat mgd aldyn bn alathyr (t: 606h-),t78y8: d. ft7y a7md 3ly' aldyn ,gam3t am al8ry ,mkt almkrmt ,1420h..

١٨- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد السبتي (ت: ٦٨٨هـ)، تحقيق: د. عياد عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

18- albsy6 fy shr7 gml alzgagy ،labn aby alrby3 3bydallah bn a7md alsbty (t: 688h) ،t78y8: d. 3yad 3yd althbyty ، dar alghrb alislamy ،byrwt ،lbnan ،(1407h- 1986m).

١٩- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

19- altbyan fy 3lrab al8rīn ،laby alb8aa 3bdallah bn al7syn al3kbry (t: 616h) ،t78y8: 3ly m7md albgawy ،m6b3t 3ysy albaby al7lby wshrkah ،(d.t).

٢٠- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.

20- alt7ryr waltnwyr ،lm7md al6ahr bn m7md bn 3ashwr altwnsy (t : 1393h.) ،aldar altwnsy llnshr ،twns ،1984 h..

٢١- التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى (ت: ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

21- altsry7 bmdmwn altwdy7 fy aln7w ،llshy5 5ald bn 3bdallah alazhry (t: 905h.) ،t78y8: m7md basl 3ywn alswd ، dar alktb al3lmyt ،byrwt ،lbnan ،61 ،(1421h2000 - .m).

٢٢- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض القوزي، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

22- alt3ly8t 3ly ktab sybwyh ,laby 3ly alfarsy (t: 377h) ،  
t78y8: d. 3wd al8wzy ،gam3t almlk s3wd ،alryad ،61 ،  
(1414h**1994** - .m).

٢٣- تفسير أبي السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن  
الكريم)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت: ٩٥١هـ)، دار  
إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

23- tfsyr aby als3wd almsmy (Iṛshad al38l alslym Ily  
mzaya al8rīn alkrym) ،laby als3wd m7md bn m7md  
al3mady (t:951h) ،dar 7Iyaa altrath al3rby ،byrwt ،  
lbnan ،(d.t).

٢٤- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لأبي جعفر محمد  
بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود شاكر، دار ابن  
الجوزي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

24- tfsyr al6bry (gam3 albyan 3n tawyl īy al8rīn) ،laby  
g3fr m7md bn gryr al6bry (t: 310h) ،t78y8: m7mwd  
shakr ،dar abn algwzy ،al8ahrt ،61 ،2008m.

٢٥- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن  
الرازي الملقب بـ(فخر الدين الرازي) (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث  
العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ).

25- altfsyr alkbyr (mfaty7 alghyb) ،laby 3bdallah m7md  
bn 3mr bn al7sn alrazy alml8b b\_(f5r aldyn alrazy)  
(t:606h) ،dar 7Iyaa altrath al3rby ،byrwt ،lbnan ،63 ،  
1420h).

٢٦- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله  
بن أحمد بن محمود النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي  
بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

26- tfsyr alnsfy (mdark altnzyl w78aa8 altawyl)، laby albrkat 3bd allah bn a7md bn m7mwd alnsfy (t: 710h)، t.78y8: ywsf 3ly bdywy، dar alklm al6yb، byrwt، 61، (1419 h**1998** - . m).

٢٧- توضفح المقاصد والمسالك بشرح ألففة ابن مالك، للمراذف (ت: ٧٤٩هـ)، ففقفق: أ.د عبدالرحمن عف سلفمان، دار الففر العربف، القاهرة، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

27- twdy7 alm8asd walmsalk bshr7 alfyt abn malk، llmrady (t: 749h)، t.78y8: a.d 3bdalr7mn 3ly slyman، dar alfkr al3rby، al8ahrt، 61، (1422h**2001** - . m).

٢٨- الجامع لأحكام القرآن (تفسفر القرطبف)، لأبف عبالله محمد بن أحمد بن أبف بكر بن فرح الأنصارف القرطبف (ت: ٦٧١هـ)، ففقفق: أحمد البرذونف، إبراهفم أطففش، دار الكتب المصرفة، القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

28- algam3 la7kam al8rīn (tfsyr al8r6by)، laby 3bdallah m7md bn a7md bn aby bkr bn fr7 alansary al8r6by (t: 671h)، t.78y8: a7md albrdwny، brahym a6yfs، dar alktb almsryt، al8ahrt، 62، (1384h- 1964m).

٢٩- جامع الدروس العربفة، لمصطفف بن محمد الغلاففنف (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صفا، بفروت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

29- gam3 aldrws al3rbyt، lms6fy bn m7md alghlayyny (t: 1364h)، almktbt al3sryt، syda، byrwt، (1414h- 1993m).

٣٠- الجامع الصففح، وهو الجامع المسند الصففح المففصر من أمور رسول الله صلى الله عفله وسلم وسننه وأفامه، لأبف عبالله محمد بن إسماعل بن إبراهيم الجعفف البخارف (ت: ٢٥٦هـ)، ففقفق: محمد زهفر الناصر، دار طوق النجاة، بفروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

30- algam3 als7y7 ,whw algam3 almsnd als7y7 alm5tsr  
mn amwr rswl allah sly allah 3lyh wslm wsnnh  
wayamh ,laby 3bdallah m7md bn ḥsma3yl bn ḥbrahym  
alg3fy alb5ary (t:256h) ,t78y8: m7md zhyr alnasr ,  
dar 6w8 alngat ,byrwt ,lbnan ,61 ,1422h.

٣١- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤١٨هـ.

31- algdwl fy 3ḥrab al8rīn wsrfh wbyanh ,m3 fwaad n7wyt  
hamt ,m7mwd safy (t: 1376h) ,dar alrshyd ,dmsh8 ,  
masst alḥyman ,byrwt ,lbnan ,64 ,1418h.

٣٢- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

32- algn y aldany fy 7rwf alm3any ,ll7sn bn 8asm almrady  
(t: 749h) t78y8: d. f5r aldyn 8bawt ,a. m7md ndym  
fadl ,dar alktb al3lmyt ,byrwt ,lbnan ,61 ,(1413h -  
**1992m).**

٣٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان (ت: ١٢٠٦هـ)، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية، (د.ت).

33- 7ashyt alsban 3ly shr7 alashmwny 3ly alfyt abn malk ,  
laby al3rfan m7md bn 3ly alsban (t: 1206h) ,wm3h  
shr7 alshwahd ll3yny ,t78y8: 6h 3bdalrawf s3d ,  
almkttbt altw8yfyt ,(d.t).

٣٤- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة  
(ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، (د.ت).

34- 7gt al8raaat ,laby zr3t 3bdalr7mn bn m7md bn znglt  
(t: 403h) ،t78y8: s3yd alafghany ،masst alrsalt ،(d.t).

٣٥- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي  
(ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجايي، دار  
المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

35- al7gt ll8raa alsb3t ,laby 3ly al7sn bn 3bdalghfar  
alfarsy (t:377h) ،t78y8: bdr aldyn 8hwgy ,bshyr  
gwygaby ,dar almamwn lltrath ،dms8 ،byrwt ،62 ،  
(1413h- 1993m).

٣٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبدالرحمن بن  
أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

36- aldr almnthwr fy altfsyr balmathwr ,lglal aldyn  
3bdalr7mn bn aby bkr alsyw6y (t:911h) ،dar alfkr ،  
byrwt ،(d.t).

٣٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس، شهاب الدين،  
أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:  
٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت).

37- aldr almswn fy 3lwm alktab almknwn laby al3bas ،  
shhab aldyn ،a7md bn ywsf bn 3bd aldaam alm3rwf  
balsmyn al7lby (t: 756h-) ،t78y8: d. a7md m7md  
al5ra6 ،dar al8lm ،dms8 ،(d.t).

٣٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل  
محمود الألوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي،  
بيروت، (د.ت).

38- rw7 alm3any fy tfsyr al8rīn al3zym walsb3 almthany،  
laby alfdl m7mwd alīlwsy albghdady (t: 1270h)، dar  
7lyaa altrath al3rby، byrwt، (d.t).

٣٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى منهج السالك إلى ألفية  
ابن مالك، لأبي الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي  
(ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب  
العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م).

39- shr7 alashmwny 3ly alfyt abn malk almsmōy mnhg  
alsalk lly alfyt abn malk، laby al7sn 3ly bn m7md bn  
3ysy alashmwny alshaf3y (t: 900h)، t78y8: m7md  
m7yy aldyn 3bdal7myd، dar alktab al3rby، byrwt،  
lbnan، 61، (1375h1955 - .m).

٤٠- شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجبائي  
الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي  
المختون، هجر للنشر والتوزيع، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

40- shr7 altshyl، labn malk gmal aldyn m7md bn 3bdallah  
al6aay algyany alandlsy (t: 672h)، t78y8: d.  
3bdalr7mn alsyd، d. m7md bdwy alm5twن، hgr llnshr  
waltwzy3، 61، (1410h1990 - .m).

٤١- شرح المفصل، لابن علي بن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)، إدارة  
الطباعة المنيرية، (د.ت).

41- shr7 almfsl، labn 3ly bn y3ysh aln7wy (t: 643h)،  
\_dart al6ba3t almnyryt، (d.t).

٤٢- شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت: ٤٦٩هـ)،  
تحقيق: خالد عبدالكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.

42- shr7 alm8dmt alm7sbt ,l6ahr bn a7md bn babshaz (t: 469h) ,t78y8: 5ald 3bdalkrym ,alm6b3t al3sryt , alkwyt ,61 ,1977m.

٤٣- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبى محمد عبدالله جمال الدين ابن هشام الأنصارى (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محىى الدين عبدالحمىء، مطبعة السعادة، مصر، ط٧، (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م).

43- shr7 86r alndy wbl alsdy ,laby m7md 3bdallah gmal aldyn abn hsham alansary (t: 761h-) ,t78y8: m7md m7yy aldyn 3bdal7myd ,m6b3t als3adt ,msr ,67 , (1374h- 1954m).

٤٤- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائى (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبدالمنعم أحمد هرىءى، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحىاء التراث الإسلامى، ط١، (١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م).

44- shr7 alkafyt alshafyt ,lgmal aldyn m7md bn 3bdallah bn malk al6aay (t: 672h-) ,t78y8: d. 3bdalmn3m a7md hrydy ,gam3t am al8ry ,mrkz alb7th al3lmy w7lyaa altrath alislamy ,61 ,(1402h1982 .m) .

٤٥- شرح ملحمة الإعراب، لأبى محمد القاسم بن على بن محمد الحرىرى (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم، دار الكلم الطىب، دمشق، بىروت، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

45- shr7 ml7t al3lrab ,laby m7md al8asm bn 3ly bn m7md al7ryry (t: 516h-) ,t78y8: d. a7md m7md 8asm ,dar alklm al6yb ,dmsh8 ,byrwt ,61 ,(1422h2002 -m).

٤٦- علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس المعروف ب(ابن الوراق) (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

46- 3ll aln7w,laby al7sn m7md bn 3bd allah bn al3bas alm3rwf b-(abn alwra8) (t: 381h-)،t78y8: m7mwd gasm m7md aldrwysb .mktbt alrshd ،alryad ،als3wdyt ،61 ، (1420 h**1999** - .m).

٤٧-فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

47- ft7 al8dyr ,lm7md bn 3ly bn m7md alshwkany alymny (t: 1250h) ،dar abn kthyr ،dar alklm al6yb ،dmsh8 ،byrwt ،61 ، 1414h.

٤٨-فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

48- ftw7 alghyb fy alkshf 3n 8na3 alryb (7ashyt al6yby 3ly alkshaf) ،lshrf aldyn al7syn bn 3bdallah al6yby (t: 743h) ،t78y8: !yad m7md alghwg ،gmyl bny 36a ،gaazt dby aldwlty ll8rīn alkrym ،61 ،(1434h- 2013m).

٤٩-الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه (ت: ١٨٠هـ) تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

49- alktab ،laby bshr 3mrw bn 3thman bn 8nbr alm3rwf bsybwyh (t: 180h.) t78y8 wshr7: 3bdalslam m7md harwn ، mktbt al5angy ،al8ahrt ،63 ،(1408h**1988** - .m).

٥٠- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م.

50- alkafyt fy 3lm aln7w walshafyt fy 3lmy altsryf wal56 ، labn al7agb gmal aldyn 3thman bn 3mr bn aby bkr (t:646h)، t78y8: d. sal7 3bdal3ظym alsha3r، mktbt alīdab، al8ahrt، 61، 2010m.

٥١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٠٧هـ.

51- alkshaf 3n 78aa8 ghwamd altnzyl، laby al8asm m7mwd bn 3mrw bn a7md alzm5shry (t: 538h-)، dar alktab al3rby، byrwt، lbnan، 63، 1407h.

٥٢- الكناش في فني النحو والصرف، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

52- alknash fy fny aln7w walsrf، l3mad aldyn aby alfdaa l3sma3yl bn alafdl 3ly alaywby (t: 732h)، t78y8: d. ryad al5wam، almktbt al3sryt، syda، byrwt، (1425h-2004m).

٥٣- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

53- allbab fy 3ll albnaa wal3l̥rab, laby alb8aa 3bdallah bn al7syn al3kbry (t: 616h), t78y8: ghazy m5tar 6lymat, dar alfkr alm3asr, byrwt, lbnan, dar alfkr, dmsh8, swryt, 61, (1416h1995 - .m).

٥٤- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بـ(ابن منظور) الإفريقي المصري (ت: ٧١١هـ)، ضبط نصه وعلق حواشيه: د. خالد رشيد القاضي، دار الأخيار، الرياض، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

54- lsan al3rb laby alfdl gmal aldyn m7md bn mkrm alm3rwf b-(abn mnظwr) allfry8y almsry (t: 711h), db6 nsh w3l8 7washyh: d. 5ald rshyd al8ady, dar ala5yar, alryad, 61, (1427h2006 - .m).

٥٥- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق: د. سميح أبو مغلي، دار مجدولاي للنشر، عمان، ١٩٨٨م.

55- allm3 fy al3rbyt, laby alft7 3thman bn gn̥y (t: 392h) t78y8: d. smy7 abw mughly, dar mgdwlay llnshr, 3man, 1988m.

٥٦- المجتبي من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

56- almgty mn mshkl 3l̥rab al8rīn, a. d. a7md bn m7md al5ra6, mgm3 almlk fhd l6ba3t alms7f alshryf, almdynt almnwrt, 1426h.

٥٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

57- alm7rr alwgyz fy tfsyr alktab al3zyz،laby m7md  
3bdal78 bn ghalb bn 36yt alandlsy (t:546h-)،t78y8 :  
3bdalslam 3bdalshafy m7md،dar alktb al3lmyt،  
byrwt،lbnan،61،(1422h**2001**..m).

٥٨- المحصول في شرح الفصول (شرح فصول ابن معط في النحو)، لابن  
إياز البغدادي جمال الدين بن بدر بن إياز بن عبدالله (ت: ٦٨١هـ)،  
تحقيق: د. شريف النجار، دار عمار، الأردن، ط١، (١٤٣١هـ -  
٢٠١٠م).

58- alm7swl fy shr7 alfswl (shr7 fswl abn m36 fy aln7w) ،  
labn İyaz albghdady gmal aldyn bn bdr bn İyaz bn  
3bdallah (t: 681h)،t78y8: d. shryf alngar،dar 3mar ،  
alardn،61،(1431h- 2010m).

٥٩- المرتجل، لأبي محمد عبدالله بن أحمد ابن الخشاب (ت: ٥٦٧هـ)،  
تحقيق: علي حيدر، دمشق، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) .

59- almrtgl،laby m7md 3bdallah bn a7md abn al5shab (t:  
567h-)،t78y8: 3ly 7ydr،dmsh8،(1392h**1972** - .m) .

٦٠- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح لابن عقيل على كتاب التسهيل  
لابن مالك، تحقيق: د. محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي  
وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

60- almsa3d 3ly tshyl alfwaad،shr7 mn8ّ7 labn 38yl 3ly  
ktab altshyl labn malk،t78y8: d. m7md kaml brkat ،  
mrkz alb7th al3lmy w7lyaa altrath alİslamy،mkt  
almkrmt،(1400h**1980** - .m).

٦١- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:  
٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢،  
(١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

61- mshkl 3ḷrab al8ṛṛn, laby m7md mky bn aby 6alb  
al8ysy (t: 437h), t78y8: d. 7atm aldamn, masst alrsalt,  
byrwt, 62, (1405h- 1984m).

٦٢- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)  
(ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي،  
القاهرة، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

62- m3any al8ṛṛn, laby al7sn s3yd bn ms3dt (ala5fsh  
alaws6) (t: 215h), t78y8: d. hdy m7mwd 8ra3t, mktbt  
al5angy, al8ahrt, 61, (1411h- 1990m).

٦٣- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، عالم  
الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

63- m3any al8ṛṛn, laby zkrya y7yy bn zyad alfraa (t:  
207h3, alm alktb, byrwt, 63, (1403h- 1983m).

٦٤- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري  
(ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب،  
بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

64- m3any al8ṛṛn w3ḷrabh, llzgag aby !s7a8 !brahym bn  
alsṛy (t:311h), t78y8: d. 3bd alglyl 3bdh shlby, 3alm  
alktb, byrwt, 61, (1408h - 1988m).

٦٥- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد  
الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث،  
القاهرة، ط ١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

65- almfsl fy sn3t al3ḷrab, laby al8asm m7mwd bn 3mrw  
bn a7md alzm5shry (t:538h), t78y8: alshrbyny  
shrydt, dar al7dyth, al8ahrt, 61, (1434h- 2013m).

٦٦- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن

موسى الشاطبى (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين وآخرين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).  
66- alm8asd alshafyt fy shr7 al5last alkafyt,laby !s7a8 !brahym bn mwsy alsha6by (t: 790h),t78y8: d. 3bdalr7mn al3thymyn w5īryn,gam3t am al8ry,mkt almkrmt,61,(1428h**2007** - .m).

٦٧-المقتصد في شرح رسالة الإيضاح، لأبى بكر عبدالقاهر الجرجانى (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، (١٩٨٢هـ).

67- alm8tsd fy shr7 rsalt al!yda7,laby bkr 3bdal8ahr alrgany (t:471hـ),t78y8: d. kaظm b7r almrgan,dar alrshyd llnshr ,al3ra8 ,(1982hـ).

٦٨-المقتضب، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامى، القاهرة، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

68- alm8tdb ,laby al3bas m7md bn yzyd almbrd (t:285hـ) ، t78y8: m7md 3bdal5al8 3dymt,lgnt 7!yaa altrath al!slamy ,al8ahrt ,(1415h**1994** -m).

٦٩-المقدمة الجزولية في النحو، لأبى موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولى (ت: ٦٠٧هـ)، تحقيق: د. شعبان عبدالوهاب محمد، ط١، القاهرة، ١٩٨٨م.

69- alm8dmt algzwlyt fy aln7w ,laby mwsy 3ysy bn 3bdal3zyz algzwly (t:607h),t78y8: d. sh3ban 3bdalwhab m7md ,61 ,al8ahrt ,1988m.

٧٠- المقرّب، لعلي بن مؤمن المعروف بـ(ابن عصفور) (ت: ٦٦٩هـ)،  
تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، عبدالله الجبوري، ط١، (١٣٩٢هـ -  
١٩٧٢م).

70- alm8rōb, l3ly bn mamn alm3rwf b-(abn 3sfwr) (t:  
669h), t78y8: a7md 3bdalstar algwary, 3bdallah  
algbwry, 61, (1392h- 1972m).

٧١- نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السُّهيلي  
(ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض،  
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

71- ntaag alfkr fy aln7w, laby al8asm 3bdalr7mn bn  
3bdallah alsūh-yly (t: 581h-), t78y8: 3adl a7md  
3bdalmwgd, 3ly m7md m3wd, dar alktb al3lmyt,  
byrwt, lbnan, 61, (1412h **1992** - m).

٧٢- النحو العربي أحكام ومعان، د. محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير،  
بيروت، لبنان، ط١، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

72- aln7w al3rby a7kam wm3an, d. m7md fadl  
alsamraay, dar abn kthyr, byrwt, lbnan, 61, (1435h - **2014**m).

٧٣- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لأبي الحسن برهان الدين إبراهيم  
بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،  
(د.ت).

73- nẓm aldrr fy tnasb alīyat walswr, laby al7sn brhan  
aldyn lbrahym bn 3mr alb8a3y (t: 885h), dar alktab  
alislamy, al8ahrt, (d.t).

٧٤- همع الهوامع فف شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

74- hm3 alhwam3 fy shr7 gm3 algwam3, llm3 mam glal  
aldyn alsyw6y (t: 911h-) t78y8: a7md shms aldyn ,  
mnshwrat m7md 3ly bydwn ,dar alktb al3lmyt ,byrwt ,  
lbnan ,61 , (1418h**1998** \_ .m).

٧٥- الواضح، لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: أ.د. عبدالكرهم خليفة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط٢، (٢٠١١م).

75- alwad7 ,laby bkr alzbydy alshbyly aln7wy (t:379h) ,  
t78y8: a.d 3bdalkrym 5lyft ,dar glyz alzman llshr  
waltwzy3 ,alardn ,62 ,2011m.



